المعيارية في النظر النحوي ، الفاعل انموذجًا

الكلمات المفتاحية: المعيارية ، النحوي ، الفاعل

م٠١م٠ستار فليح حسن جاسم
المديرية العامة لتربية ديالى/معهد الفنون الجميلة
Dr.satar61@gmail.com

الملخص

يهدف هذا البحث إلى توضيح مفهوم المعيارية ، وبيان الألفاظ المرادفة لمفهوم المعيارية ، والمنهج المعياري ، وخصائصه في التراث النحوي ، وتطبيق دراسة معيارية للفاعل انموذجًا ، والتطرق إلى المعيارية : رفع الفاعل ، وتعدد الفاعل (وتعدده)، وتأنيث الفاعل (وتأنيثِه)، وحذف الفاعل(وحذفه) ، وتقديم الفاعل(وتقديمه) على فعلهُ (فعلِه)، دراسة وصفية تحليلية .

المقدمة

الحمد لله حق حمده ، والصلاة والسلام على من لا نبيَّ من بعده ، أما بعد :

تعدُّ المعيارية من القضايا التي شغلت الدارسين في العصر الحديث ،(؛) إذ إنها(أنها) خرجتْ من الدرس اللساني الحديث ،(–) وكونها تعدُّ ضديدُ الوصفية ،(–) فقد أَخذت حيزا كبيرًا في الدراسات المعاصرة ، فكان بحثي الموسوم بـ : (**المعيارية في النظر النحوي ، الفاعل أنموذجًا**) ، وقفة تأصيلية ، لبيان موقف النظرية النحوية العربية القديمة من المعيارية ، وقد قسمت البحث على محورين :

الأول :– **التمهيد** : حيث مفهوم المعيارية لغةً واصطلاحًا ، وأهم المفاهيم المرادفة لمصطلح المعيارية ، وتبيان(بيان) المنهج المعياري في التراث النحوي .

أما المحور الثاني :– الدراسة التطبيقية لمعيارية الفاعل من حيث : رفع الفاعل(رفعه) ، وتصدر الفاعل(وتصدره) ، وتأنيث الفاعل (وتأنيثه)، وحذف الفاعل (وحذفه)، وتقديم الفاعل(وتقديمه) عل(على) الفعل ، وكان(وكانت) الدراسة وصفية تحليلية ، وأفقينا (أفقينا)البحث بنتائج(البحث) ومصادر(ومصادره) البحث .

ومن الله التوفيق

المحور الأول

التمهيد

من القضايا التي كثر الحديث عنها ، والاختلاف حولها في قضايا الدرس اللساني العربي ، ألا وهو مفهوم المعيارية .

فما حقيقة المعيارية ؟ ،(لاداعي للفاصلة) وهل وجد هذا المفهوم في التراث النحوي العربي ؟ ،(لاداعي للفاصلة) أو أنَّ الاختلاف بين القديم والحديث من حيث تسمية المصطلح .(احذف النقطة) أو من حيث المضمون.

المعيارية لغةً :

جاء لفظ المعيار في لغة العرب : (عَيَّرَ الدينار : وازَنَ بهِ آخَرَ . وعَيَّرَ الميزانَ والمكيالَ ، وعارَهُما ، وعَايَرَهُما ، وعَايَرَ بَيْنَهُما مُعَايَرَةً وعيارًا ... والمعيارُ مِنَ المكاييل : ما عُيِّرَ . قال الليث : العيارُ ما عيرتَ به المكاييل)[١] ، (ولا تَقُلْ : عَيِّروا . والمعيارُ : العيارُ)[٢] ، وقيل : (العيارُ : المعيار الذي يقاس به غيره)[٣] ، والعيار : مصدر عايرت المكاييل والموازين إذا قايستها ، ثم نقل إلى الآلة ، أي ما يقاس به[٤] .

المعيارية اصطلاحًا :

أما (العْيارُ) : فمن العيارُ ، وفي (الفلسفة) : انموذج متحقق أو مُتَصور لما ينبغي أنْ يكون عليه الشيء ، ومنه : العلوم المعيارية : وهي : المنطق والاخلاق والجمال ونحوها مجموعة المعايير[٥] ، وتمثل المعيارية : المنهج الذي يقوم بوضع الضوابط والقوانين التي تحكم الاستعمال اللغوي في مستوياته المتنوعة ، بحيث الخروج من هذه الضوابط والقوانين يعد ضربًا من اللحن والغلط في الكلام[٦] (إذْ يعدّ الخروج من هذه الضوابط والقوانين ضربا من اللحن في الكلام).

والزمن المعياري الذي حددهُ المعياريون ، هو بحدود المئة والخمسين هجرية ، وتمثل بشبه الجزيرة ما بين نجدٍ والحجاز لتحديد ،(احذف الفاصلة) وتقنين أي ظاهرة لغوية ، ومحاولة تصويبها باستعمال طرق متعددة (عدّة)لقولية اللغة ، مثل : التعليل ، والقياس ، والسماع ،

والتأويل ، والشيوع (احذف الواو)، والتفسير ، إن عجزت كل الطرق في تأييد القاعدة المعيارية التي وضعوها[٧].

ويعد المعيار الفلسفي أو التفكير المنطقي(هو) الذي يستمد من مفهوم المعيار أي : هو انموذج أو مقياس مادي ، أو معنوي ، فهو مثلاً(تحذف) في الأخلاق (مثلا): أي نموذج (أنموذج)السلوك الحسن وقاعدة العمل السديد . ويعد علم الجمال : الحكم على الانتاج الفني ، وفي المنطق قاعدة الاستنتاج الصحيح[٨].

وتُسمى العلوم بالعلوم المعيارية، لأنَّ هدفَها هو: صياغةُ القواعد والنموذج الضروري لتحديد القيم[٩] ، ويعد (أرسطو) من المعياريين في الفلسفة والمنطق ، (؛)إذ وضع قائمة مقولات ، (احذف الفاصلة)يكون التفكير على ضوئها صائبًا[١٠] ، وقد شاع مصطلح المعيارية في العالم العربي (عند كلّ من)على أيدي الدكتور(احذف ماتحته خط) (محمد سعران) ، والدكتور (محمد أحمد أبو الفرج) ، والدكتور (محمد بشير)(يفضل ذكره اخر الاسماء لانهم اقدم) ، والدكتور (تمام حسان) ، والدكتور (عبد الرحمن أيوب) من جامعة القاهرة بعد عام ١٩٤٠م ، وقد استطاعوا أنْ يدرجوا أصول النحو العربي تحت مفهوم المعيارية.(؛) إذ تناولوا قضايا ومسائل النحو(قضايا النحو ومسائله) تحت مفهوم المعيارية[١١].

الألفاظ المرادفة لمفهوم المعيارية :

هناك مجموعة مصطلحات لغوية(هناك مجموعة من المصطلحات اللغوية التي) تدلُّ على مضمون الفكر المعياري ، وهذه المصطلحات هي : (يحذف ماتحته خط)

أولًا :- القياس :

القياس لغةً : (قَاسَ الشيء يَقِيسَهُ قيسًا وقياسهُ وقيسهُ . إذا قدرهُ على مثاله ، والمقياس المقدار . وقاسَ الشيء يقوسهُ قوسًا : لغة في قاسه يقيسه)[١٢] .. وقيل : (أما القياس فهو في اللغة عبارة عن التقدير ، ومنه يقال : قستُ الأرض قصبة وقستُ الثوب بالذراع ، أي : قدرتهُ بذلك)[١٣] .

القياس اصطلاحًا : وهو حمل غير المنقول على المنقول إذا كان في معناه ، وهذا يعني قياس الأمثلة على القاعدة المقرأة(المقروءة) مما نقل عن العرب الذين يحتج بكلامهم ، فالقياس في النحو : هو المعول وإليه ذهب النحاة الأوائل بحكم فطرتهم وسجيتهم ،(؛) إذ حملوا الأقل الأندر

على الأعم الأكثر من كلام العرب ، ثم أصبح منهجًا ذا قواعد يعتمد عليه(عليها) النحو ، وذهب بعض النحاة إلى أنَّ النحو كلهُ قياس حتى قال الكسائي.

إنَّما النَّحو قياسٌ يتبعُ وبهِ في كلِّ علمٍ يُنتفع[١٤]

وذهب بعض النحاة إلى أنَّ النحو كله قياس ، فمن أنكر القياس فقد أنكر النحو[١٥] . ويتضحُ لي أَنَّ مفهوم القياس مقارب لمفهوم المعيارية ؛ لأنَّهما في حالة رصد الظواهر(للظواهر) اللغوية وتصنيفها وفق تماثلها في التركيب الإعرابي واستخراج القاعدة منها تعويلًا على الغالب في اسماع من كلام العرب الذين يحتج بكلامهم .(ماتحته خط عبارة ركيكة)

ثانيًا :- الحكم :

والحُكم : مصدر قولك : (حَكَمَ بينهم يَحْكمُ) ، أي : قضي ، ويدل الحكم أيضًا على : العلم والقضاء والعدل ، والفقه[١٦] ، قال تعالى : ﴿وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡحُكۡمَ صَبِيّٗا﴾[١٧] ، وتوجد الأحكام المعيارية في العربية في مواضيع(موضوعات) كثيرة وألفاظ متعددة (عدّة). ومكونات الحكم النحوي وثيقة الصلة بمكونات العلوم الأُخرى ، يتوسم بها نحاة العربية إلى عرض مادتهم النحوية ، والبحوث الجادة تتطلب تحديد الحكم النحوي فهمًا واستخدامًا ، ومما يبدو هناك علاقة بين الحكم النحوي والأحكام المعيارية في العلوم الأُخرى ، وهذه الأحكام تتأرجح بين الترادف في بعضها ، والحكم : هو أَثرُ الشيء المترتب عليه ، وهو إسناد أمر إلى آخر إيجابًا أو سلبًا[١٨] ، والحكم : هو ما تثبته الصلة ، وإن كان هناك من يرى أنَّ الحكم يثبت بالنص ، ولا يجوز أنْ يكون الحكمُ ثابتًا بالنَّص والعلة معًا . لأنَّه يؤدي إلى أنْ يكون الحكمُ مقطوعًا به مظنونًا في حال واحدة ، وهذا محال[١٩] ، وهناك من يرى أنَّ القاعدة هي الحكم (الذي)التي يجب أنْ تخضع لها(له) كل الأمثلة رضيت أم أبيت[٢٠] ، والمتفق عليه في كتب النحاة أنَّ الحكمَ يمثل أحد أركان القياس الأربعة[٢١] ، وكان النحاة قد قسموا الحكم النحوي على (إلى):

- **مستقيم** : وينقسم إلى مستقيم حسن ، ومستقيم كذب ، ومستقيم قبيح .
- **محال** : وينقسم إلى محال ، ومحال كذب[٢٢] .
- **معيار** : وفق درجاته : واجب ، وممتنع ، وحسن ، وقبيح ، وخلاف الأولى ، وجائز على السواء ، وضعيف[٢٣] .

ثالثًا :- الترجيح :

يعد الرجحان أحد ألفاظ الحكم النحوي التي وردت في كتب النحاة و (رَجحَ) هي(هو) في كتب اللغة : من الثقل والميل . ورجحَ الشيء على الشيء رجوحًا ورجاحًا ، ورجَّحَ الشيء بيده : وزَنَهُ ونظرَ ما ثقلهُ . ويقال : أرجَحْتُ لفلان ، ورجحْتُ ترجيحًا : إذا أعطيتهُ راجحًا ، والترجيح : التذبذب بين شيئين عام في كل ما يشبههُ ، ويقال : فلانًا زادَ عليه في الرزانة ، يقال : راجَحَهُ فرَجَّحَهُ ، وقول راجح ، رأيٌ مرجوح[٢٤] .

والترجيح بالاصطلاح : بيان فضل أحد المثلين على الآخر ... ، و (الترجيح) فضل أحد المثلين على الآخر بنفسه بلا مرجح[٢٥] ، وغالبًا أنَّ الترجيح : هو حكم فرعي تابع لحكم الوجوب وهو أحد أقسام الحكم النحوي ، ليقترب مدلوله من مدلول الوجوب لأنَّ الراجح واجب الوقوع ، والمرجوح ممتنع الوقوع[٢٦] ، وأُطلق على (الأرجح) والأكثر ، على لغة من يحذف التنوين في الوقف ، وقيل : إذا وقفتُ على منون فأرْجَحُ اللغات وأكثرها أنْ يحذف تنوينهُ بعد الضمة والكسرة ... وأنْ يُبْدَل ألفًا بعد الفتحة[٢٧] ، والاحتجاج بالأصل ، فالأصل تأخر الخبر ، وتقدم المبتدأ ، يقول : جواز التقديم والتأخير ، وذلك فيما فقد فيه موجبهما ، كقولك : (زيدٌ قائم) فيترجح تأخيرهُ على الأصل ، ويجوز تقديمه ، لعدم المانع[٢٨] ، فالرجحان هنا يعد حكمًا فرعيًا مترتبًا على حكم الجواز الرئيس دالًا على درجة الجواز أكثر دقة وتميزًا .

رابعًا :- التركيب :

التركيب : (ركبتهُ تركيبًا إذا وِضِعَ بعضهُ على بعض)[٢٩] ، و (تراكب السحاب وتراكم إذا صارَ بعضهُ فوقَ بعض)[٣٠] ، أما المركب فأتي دالًا على الأصل والمثبت ؛ إذ تقول : فلان كريم المركب ، إذا اردتَ به كريم أصلهُ منبته في قومهِ[٣١] . والتركيب بمعنى الضم والتأليف ، ركبَ الشيء ضمهُ إلى غيره ، فصار بمثابة الشيء الواحد في المنظر ، وركبَ الدواء ألفهُ من مواد مختلفة[٣٢] .

إنَّ التركيب يقترن بمعانٍ تكاد تنحصر في الضم ، والجمع ، والتأليف ، ومن هذا المنطلق نجد(أنّ) هذه المعاني تجتمع في نقطة الثنائية ، فلا ضمَّ ولا جمعَ ، ولا تأليفَ إلاَّ ما كان مؤلفًا من وحدتين فأكثر ، فيفضل بعض اللغويين المحدثين استعمال كلمة تركيب (structure) التي تدل اشتقاقاتها التاريخية على طريقة بناء الشيء وإقامته[٣٣].

إذن المعنى هو : (إنَّ الكلمتين إذا ركبتا ، وكل منهما معنى حكم ، أصبح لهما بالتركيب حكم جديد)[٣٤] ، والمركب هو أربعة أقسام : الاسنادي : إنْ اشتمل على نسبة بين الألفاظ يحصل بها فائدة ، وإضافي : نحو : كتاب الله ، ووصفي : نحو : الإنسان الكامل ، ومزجي عددي : نحو : خمسة عشر ، وغير عددي كسيبويه[٣٥] ، وقد ندرج التركيب ضمن مرادفات المعيارية التي تكون الجملة والكلمة لها معنى ومعيارها المعنى الحقيقي ويحسن السكون عليه .

خامسًا :- السماع :

(سَمِعَ السَّمْع ، وقد سَمِعَهُ سَمْعًا وسِمْعًا وسَماعًا وسَمَاعةً وسَمَاعِية)[٣٦] ، ويعد السماع من أدلة النحو عند علماء العربية نحو (أدلة النحو ثلاثة : السماع ، والإجماع ، والقياس)[٣٧] ، وقيل : قل(نقل) وقياس واستصحاب حال ، والنقل هو السماع .

إنَّ كلاً من القياس والاستقراء ، لابد لهما من (مستند من السماع كما هما في الفقه كذلك)[٣٨] ، وقد عبروا بعض علماء العربية عن (السماع) بلفظ (الاستقراء) بتعريفهم للنحو : قيل (علم مستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصلة إلى معرفة أجزائه التي تأتلف منها)[٣٩] ، ويبدو قوله : (استقراء كلام العرب) إشارة إلى السماع ، وقيل أنَّه (علم استخرجه المتقدمون من استقراء العرب)[٤٠] .

نستنتج أَن السماعَ هو استيعابُ وتلخيص لما جاء في كتب أهل اللغة والنحاة من قدامى ومحدثين ، وقد اخذ المادة اللغوية من أصولها من القرآن الكريم ، والسنة النبوية الشريفة ، والشعر والنشر العربي وفق معيارية زمانية ومكانية وحكم واستدلال وتركيب متفق عليه لوضع أُسس وقواعد النحو العربي المعياري .

وهنالك مفاهيم أُخرى مرادفة للمعيارية قد لا يسمح المجال أنْ نستطرد بها في هذا الموضع ولكن ممكن الإشارة إليها ، ومنها : الاستدلال وهو مصدر من الفعل استدل وهو (إبانة الشيء بأمارة تتعلماها)[٤١] ، و (الدلالة من الدليل)[٤٢] ، وكذلك مفهوم : المنهج : وهو الطريق الواضح ، ويقال : (طريق العام)[٤٣] ، و (الطريقة الناجحة الواضحة البينة)[٤٤] ، وهو (طريق البحث عن الحقيقة في أي علم من العلوم ، أو في أي نطاق من نطاقات المعرفة الإنسانية)[٤٥] ، والمفهوم الآخر هو : العلة : وقيل إنَّ العلة هي ركن القياس ، أي الأساس الذي قامَ عليه ، وهي : الوصف الظاهر المنضبط المناسب للحكم[٤٦] .

المنهج المعياري

يعد المنهج المعياري من أقدم مناهج البحث اللغوي ، ويهدف إلى الوصول إلى إشكال النحو المعياري ، ويتوصل إلى توضيح صيغ التراكيب والأشكال التي ينبغي أنْ تتجَنب[٤٧] ، والمعيارية هو ذلك المنهج الذي سار عليه النحو العربي القديم ، وما يزال النحو المدرسي العربي يسير عليه ، وهو يحدد الأنماط اللغوية المستعملة ، والقواعد التي تضبط صحة الكلام وتحفظ اللغة ملفوظة ومكتوبة ، وكذلك هو المنهج الذي سارَ عليه علماء التراث في تقصيد اللغة وعرف باسم المعيارية ، لأنَّه يرمي إلى الحفاظ على معايير الصواب في اللغة ، برصد قواعدها واستعمالاتها[٤٨] ، وقد أُطلق على المنهج المعياري عدة مسميات(عدّة) أو مصطلحات منها : التيار ، والمدرسة ، والمنهج ، والمعياري ، والمعيارية ، والفصحى المعيرة ، والفصحى المعقدة[٤٩] ، ولهذه المصطلحات مؤشرات اجتماعية لها الدلالة الثقافية والاجتماعية[٥٠] ، وعلماء المعيارية من النحاة على صحة وتثبيت التركيب أنْ يكون صحًا أو خطأ(صحيحا أو خاطئا) . ومما يبدو لي أنَّ تطور مناهج البحث قد تخلى الفكر همهم النحوي اليوم عن الوجه المعيارية (ماتحته خط عبارة ركيكة)(قل لا تقل) واتجه وجهة البحث الوصفي ، معتمد على نتائج البحوث اللسانية الحديثة المعاصرة ، علمًا أنَّ النحو العربي هو وصفي معياري منذُ القدم ، وقد قام على القياس .

خصائص ومناهج المعيارية (خصائص المعيارية ومناهجها)في التراث النحوي :

وضع النحاة الأوائل أُسسًا راسخة منضبطة للحفاظ على النص اللغوي ، (احذف الفاصلة)وديمومته بالإشارة إلى ضوابطه الدقيقة . ومنها :

أولًا :- بيّن النحاة الحدود النحوية للكلام وأقسامه ، وتوضيح عيوبه ومحاسنه ، فقال سيبويه : (فالكلم : اسم ، وفعل ، وحرف . جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل)[٥١] ، وقيل (هذا باب الاستقامة من الكلام والإحالة : فمنه مستقيم حسن ، ومحال ، ومستقيم كذب ، ومستقيم قبيح)[٥٢] ، أي أنَّ الألفاظ الخارجة عن الاستقامة اللفظية خارجة عن الكلام النحوي ، وقيل (الجملة الإسمية : هي التي صدرها اسم ، كزيد قائم ، وهيهات العقيق ، وقائم الزيدان عند من جوزه وهو الأخفش والكوفيون)[٥٣].

ثانيًا :- ربط النحاة العرب أصول النحو وقواعدهِ(قواعدهُ) بقول العرب : وما نقل عند العرب وما سمع وما استشهد بأقوال العرب ، وسنقف عند سيبويه ، ونحصي ما ورد من هذه الألفاظ ، فمنها ، ورد في الكتاب قول سيبويه : (بعض العرب) ، ثلاثة وتسعون مرة ، وورد قول : (قول

العرب) ، أربع وسبعون مرة ، وورد قول : (عن العرب) ، تسعة عشر مرة ، (وقول من العرب) ، مئة وستون مرة ، وهذا دليل استشهاد النحاة بأقوال العرب[٥٤] . ولاحظت ورود كلمة (العرب) في (الكتاب) (٥٢٣) مرة خمس مئة وثلاث وعشرون مرة .

أما في كتاب المقتضب للمبرد (ت : ٢٨٦هـ) : وردت ألفاظ منها : أقوال العرب ، ونقل عن العرب ، وسمع من العرب ، ومنها ما وردت في كتابه : رودت لفظة (العرب) أربع وثلاثون مرة[٥٥] ، وعن العرب وردت مرتين ، وقول العرب رودت مرتين[٥٦].

أما في كتاب الأصول في النحو لابن السراج (ت : ٣١٦هـ) وردت لفظة : بعض العرب ثمان وثلاثون مرة ، وعن العرب سبعة عشر مرة[٥٧] .

ثالثًا :- اهتمام النحاة في (بالجانب)الجانب القياسي فلا يقيسون على الشواذ واهتمامهم بجانب التعليل[٥٨] ، فالتمسوا العلة وجاهدوا في استخراجها والغور في خفاياها حتى غدت العلل من تمام القاعدة النحوية[٥٩] ، وكذلك اهتمام العرب بالجانب العقلي والاستدلالي ، ومعرفة الأصول النحوية ، وفروعها واستنباط قوانين النحو ، ولا جرم أنَّ عمل النحوية ، إنَّما هو اجتهادٌ في استنباط هذه القوانين ، ومحاولة تفسيرها ، وربط بعضها ببعض[٦٠] .

واهتمَّ النحاة على(بمراعاة) مراعاة المعنى صحة واسنادًا ، وتحصين وصناعة الإعراب . (أعلم أنَّ هذا الشرح غورٌ من العربية ، ومذهب نازح فسيح، فقد ورد به القرآن وفصيح الكلام منثورًا ومنظومًا...)[٦١].

رابعًا :- إنَّ النحوَ العربي قد وضع على أُسس ابستمولوجية مغايرة لأُسس اللسانيات البنيوية ، ونجد النحاة العرب في تحليلهم التراكيب يستنبطون البنية العقلية ، ويقدرون لكل معنى بنية منطقية دلالية ، وحركة إعرابية قد يكون لها لفظًا أو تركيبًا نحويًا واضحًا ، ويحسن السكوت عليه ، ومما يبدو لي أنَّ نظرية تشوسكي تتقاطع مع النظرية اللسانية العربية في منهجها والمفاهيم اللسانية المحورية[٦٢] . مما يبدو أنَّ النحاة القدامى على وعي بضرورة أنْ يتجاوز التخطيط اللغوي والانحصار في نشر اللغة المعيارية بين العرب إلى نشرها بينهم ، وغيرهم من أبناءِ الشعوب الإسلامية ، وقد حاول القدماءُ أنْ يؤسسوا مشروعًا لديمومة لغة نقية تبقى محافظة على أركانها العتيدة وتراعي الثابت والمتغير ، وتديم الربط ما بين الحاضر والمستقبل ، ومن المعروف أنَّ سائر اللغات لم تمتلك لغتها هذه الاستمرارية التي تربط الماضي البعيد بالحاضر ، كما امتلكته العربية المعيارية[٦٣] .

خامسًا :- رفع ما اعتمد عليه النحاة الأوائل في تقعيد اللغة وأُسسها ، لكن كان لهم اعترافات على الأُسس نفسها إنْ لم تكن خالية من الشائع والمطرد ، وعدم بناء القاعدة النحوية ، وعلى قلة القياس ، وكذلك على الجانب التعليلي المعتمدة على الحس اللساني النافذ ، والاستقراء المنضبط[٦٤] ، ونلاحظ بعض النحاة مزجوا النحو بمسائل المنطق في بحوثهم وقضاياهم ، وهي طرق للاستدلال والاجتهاد في استنباط قوانين النحو .

إنَّ عمل النحويين هو اجتهاد في استنباط القانون النحوي وربطه مع بعض[٦٥] ، وقد جعل النحاة مراعاة المعنى صحةً وفسادًا ، واعتنائهم وجهلهم هذا المنحى عيارًا معتبرين سلاسة الإعراب وتحصينه ، وتشريفه وفصيح الكلام منثورًا ومنظومًا قد يكون أصلًا من أصول التقعيد النحوي ، وسلك منهج معياري حكيم[٦٦] ، كذلك حاول النحاة الأوائل الحرص على اللغات السليمة ونبذ اللغات الشاذة التي لا تطرد فيها القواعد النحوية وهو امر نسب إلى النحاة البصريين دون الكوفيين[٦٧] ، واهتم النحاة على استقراء اللغة ونصوصها وشواهدها ، واجماع النحاة في قواعدها واتبعوا آراء المدرستين البصرية والكوفية[٦٨] . وربما تأثر النحو بالمنطق الأرسطي في القرون الأُولى وانقسم الباحثون بين موافق للرأي وبين رافض له[٦٩] .

سادسًا :- الارتكاز والاستدلال من قبل النحاة العرب من النصوص القرآنية ، والنص النثري والشعري للحفاظ على ديمومة النصوص اللغوية ، ويعد المنهج المعياري ربطه بحافز كبير ومقدس للرجوع للقرآن الكريم لكل زمان ومكان بوصفه منهج حياة ربانيًا متكاملًا ، ونلاحظ قدوم طلبة العلم من كل غير العرب إلى الدراسات العربية في البلدان العربية[٧٠] .

سابعًا :- اعتماد النحاة المعياريون أنْ يعتمدوا على أُسس منهجية معيارية منها : العلل . والعلة تمثل عنصرًا مهمًا أساسيًا في الدرس النحوي عند العرب[٧١] ، وكذلك اتخذوا من : العامل . أساسًا لمنهج المعيارية ، وهو ما يأثر في اللفظ تأثيرًا ينشأ عنه علامة إعرابية ترمز إلى معنى خاص ؛ كالفاعلية ، أو المفعولية أو غيرهما . ولا فرق بين أنْ تكون تلك العلامة ظاهرة أو مقدرة[٧٢] ، أما المحدثون فقد ذهبوا إلى محاكاة وأفكار النحاة القدامى وساروا على منوال مناهج النحاة القدماء . وجعلوا المعيارية سمة من سمات النحو العربي ، بل هي منهج سار عليه رجال النحو ، وجعل النحاة المحدثين الاستعمال اللغوي وظيفة المتكلم ، والبحث اللغوي وظيفة الباحث[٧٣] ، ومما يبدو لي جليًا أنَّ التوليدية التحويلة في كل مظاهرها التوليدي والتحويلي

والمناهج الأُخرى لدى المحدثين ، هو أساس فكرتها قائمة على مظاهر المعيارية ، ونجد هذه النظرية موافقة للنحو العربي في المعيارية

المحور الثاني

التطبيق المعياري في الفاعلية

أولًا :- رفع الفاعل :

- لِمَ وجبَ أنْ يرفع الفاعل ، وينصب المفعول به ؟

المعيار الفاعل عمدة ، والفاعل مرفوع وهو مختص بالرفع ؛ لأنَّه الأثقل حركة ورافع الفاعل هو الفعل ، وعلة رفعه إسناد الفعل إليه(٧٤) ، ولا شّكَ أنَّ الفاعل متحد ، والمفاعيل متعددة أو تتعدد ، فجعل أثقل الحركات بإزاء المتحد ، وأخفها للمتعدد(٧٥) ، كما نلاحظ المعيارية المنطقية والمميزات التي قعدت عليه قواعد أصول النحو ، ألا وهي منطقية وعقلية جدًا ، نحو الرفع أثقل ، والفتح أخف ، إضافة إلى التطبيقات النحوية وسلاسة اللفظ وجمالية اللغة ، من هنا أعطوا النحاة ، الأقل والأثقل ، والأكثر الأخف ليكون ثقل الرفع موازيًا لقلة الفاعل ، وخفت الفتح موازية لكثرة وتعدد المفعول به(٧٦) ، ويبدو من المعايير التي خصها النحاة لرفع الفاعل : هو شبهه بالمبتدأ ، والمبتدأ مرفوع ، والفاعل وفعلهُ يكون جملة يحسن السكوت عليها ، كما يكون المبتدأ مع الخبر جملة يحسن السكوت عليها ، فلما ثبت الرفع للمبتدأ ، ثبت الرفع للفاعل(٧٧).

ومما يبدو أنَّ النحاة عندهم وجه الشبه الفاعل بالمبتدأ من حيث إنَّه يخبر عنه بالفعل ، كما يخبر عن المبتدأ بالخبر(٧٨) ، فلما ثبت بالمعيارية أنَّ المبتدأ مرفوع حمل الفعل عليه(٧٩) ، ومن تأهيل القواعد النحوية المعيارية ، فكان نصيب الفاعل وقوعهُ قبل المفعول لفظًا ومعنى ، وبما أنَّ الفعل يصدر من قبل وصوله إلى المفعول فجعل له أوَّل الحركات وهي الضمّة ، ويجر بالإضافة إلى المصدر ، ويجر الفاعل لفظًا بحروف الجر الزائدة ، مَنْ ، والباء ، واللام(٨٠) . وإنْ قلت لما رجوا أنْ يكون الفاعل مرفوعا ؟ كان المرفوع هو الفاعل كما عهدناه وحده ، وإنَّ المفعول الذي لم تعهدهُ مرفوعًا(٨١) ، ومن أمثلة الحروف الزائدة : قوله تعالى : ﴿مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ﴾(٨٢) أي ذكر ، والباء في قوله تعالى : ﴿وَكَفَىٰ بِاللَّهِ﴾(٨٣) .

وهنا تبين قاعدة الرفع والمحل في صورتين رفع ، فيجوز الاتباع بالرفع والجر ، وهنا المعيار هو مراعاة المحل واللفظ(٨٤).

ومن النحاة من ينادي بإلغاء العلل ، والباحث يتوافق مع النحاة ويسير على منوالهم ويستبعد إلغاء العلل الثواني والثوالث ، من حيث علة رفع الفاعل ، لا يمكن إلغاؤها ، لأنَّها ليست من العلل الثواني والثوالث ، وهي تقيد بالعقل والمنطق وتأصيل القاعدة المعيارية الأصلية المقاصد ، لأنَّ وجود العلل هو موجود في المنطق والعقل ، ولكن كيف نعالج العلة هو المهم ، ومعالجتها وفق معايير تخدم القاعدة الأصلية والمناسبة[٨٥] ، ومما يبدو أنَّ أسباب رفع الفاعل كثيرة ، والعلل المسببة للرفع هي قواعد معيارية وجدت في تأصيل النحو ، وما كان اختلاف النحاة إلاّ هو اجتهاد وتنظيم القواعد لتقصيد النحو ، فيذهب النحاة أنَّ العامل في المفعول ؛ الفعل والفاعل معًا[٨٦] ، وقولهم : إنَّما يرتفع الاسم بالإخبار عنه ، والفعل هو العامل فيه وفي المفعول[٨٧] ، ونلاحظ تحديد النحاة لبعض مفاهيم وضعت لمعيارية رفع الفاعل منها ، (إنَّ هذا لا يصح)[٨٨] ، ولم يجز ، ويجوز ، وزوال اللبس ، ولم يحسن إذا تأخر الفاعل ، ولم يصح[٨٩] ، وإن دلَّ على شيء يدل على الاستحسان في تأصيل القواعد النحوية والمعيارية الموافقة لقواعد اللغة العربية وتأصيلها .

ثانيًا :- تعدد الفاعل :

- هل يتعدد الفعل ، هل يجوز هناك فاعلان ؟

لقد أكد وأجمع النحاة على أنَّ الفاعل لا يتعدد ، لا يمكن الاشتراك في الفعل ، فلذلك نرى وجود حرف العطف (الواو) لكي يقيد الجمع والمشاركة في حدوث الفعل . لذلك يعد الفعل في الإعراب اللفظي واحد . وما بعد الفعل يعد اسمًا معطوفًا . نحو قولنا : سافرَ الرجلُ وأخيه ، فلا يجوز أن تعرب المعطوف فاعلًا ، كما نعرب مبتدأ ثانيًا في الجملة الإسمية .

وقد بين النحاة عدم جواز تعدد الفاعل ، فلا يجوز أن يكون لفعل واحد فاعلان مختلفان يرتفعان به بغير حرف من حروف العطف ، لا يمكن[٩٠] .

وذكر النحاة : أنَّ الفاعل لا يتعدد ، لأنَّه لا يكون للشيء فاعلان ، وذكر عدم جواز تعدد الفاعل : إنَّ الفعل لا يكون له إلاّ فاعلًا واحدًا ، ويكون له مفعولات متعددة[٩١]، وذهب عباس حسن إلى عدم جواز تعدد الفاعل : (فلا يصح أن يكون للفعل وشبهه إلاّ فاعل واحد ، أما مثل : تصافح علي وأمين ... فإنَّ الفاعل هو الأول ، وما بعده معطوفًا عليه)[٩٢] ، وإن كان الخبر يتعدد ، فإنَّ الفاعل لا يتعدد ، فإن قلت : قام محمد وزيد وعلي ، كان زيد فاعلاً ، وكانت الأسماء الأُخرى علي ومحمد ، معطوفة عليه[٩٣].

ولا شكَّ أنَّ معيارية الفاعل الرفع ، من هنا علل النحاة عدم تعدد الفاعل ، وإنَّما اختير للفاعل الرفع ، والمفعول به النصب ؛ لأنَّ الضمّة ثقيلة ، والفتحة خفيفة ، والفعل لا يرفع به إلاّ فاعلًا واحدًا ؛ وينصب به عدة مفاعيل ، كالحال ، والمصدر ، والمفعول به ، والظرفين الزماني والمكاني[٩٤] ، ينبغي الإشارة هنا ، أنَّ بعض العرب عددوا الفاعل ، وهي ما تسمى بـ (لغة أكلوني البراغيث)[٩٥] ، أو لغة من يقول من العرب : ضرباني أخواك ، وضربوني قومك ، وقمن نسوتك أو غيرها من الأمثلة ، وإنَّ النحويين اختاروا (أكلوني البراغيث) تبعًا لسيبويه[٩٦] وهي لغة قوم من العرب ، ولم ينسبها سيبويه (ت : ١٨٠هـ) لأحد معين ولا لقبيلة بعينها ، وإنَّما اكتفى بقوله : " قول من قال "[٩٧] ، " فيمن قال "[٩٨] ، " من العرب "[٩٩] .

وأشار الأشموني (ت : ٩٠٠هـ) بقوله : " حكى بعض النحويين أنَّها لغة طي أو أزد شنوءة "[١٠٠] ، إذ إنَّ (واو ضمير الجماعة) هو فاعل والاسم ظاهر بعده ، (البراغيث) فاعل أيضًا ، فهذا يعني أنَّ الفاعل تعدد ، وهذا خلاف كلام العرب ومنطقهم العقلي ، غير أنَّ هذه اللغة (لغة أكلوني البراغيث) قد أوردها القرآن الكريم بقوله تعالى : ﴿وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتۡنَةٞ فَعَمُواْ وَصَمُّواْ ثُمَّ تَابَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٞ مِّنۡهُمۡۚ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ﴾[١٠١] ، موطن الشاهد قوله تعالى : ﴿ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٞ مِّنۡهُمۡۚ﴾ وجاء بعدهما قوله : ﴿كَثِيرٞ﴾ ، وأجاز القراء[١٠٢] في ﴿كَثِيرٞ﴾ الرفع على أنَّها فاعل ، والواو حرف جر على الجمع على لغة (أكلوني البراغيث) ، وأجاز بـ ﴿كَثِيرٞ﴾ الرفع على أنَّها بدل من واو الفاعل في ﴿ثُمَّ عَمُواْ﴾ ، وقد أجاز بعض النحويين أو جماعة منهم أنْ تكون قد جاءت على هذه اللغة من قوله تعالى : ﴿وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجۡوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ﴾[١٠٣] .

ووردت هذه اللغة في الحديث النبوي الشريف ، فقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : **((يتعاقبون فيكم ملائكة))** روي (إنَّ الله ملائكته يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار)[١٠٤] ، ووردت هذه اللغة (أكلوني البراغيث) في شواهد الشعر العربي ومنها قول عروة بن الورد[١٠٥] :

وأَحْقَرَهُم وأهْوَنُهم عَلَيْهِم وإنْ كَانَا لَهُ نَسَبٌ وخيرُ

والظاهر أنَّ الفاعل تعدد في هذه الشواهد ؛ ولكنَّ النحاة حافظوا على القاعدة التركيبية للفاعل فخرجوا الفاعل الثاني على التأويلات ، ومنها أن يكون الكلام على التقديم والتأخير ، أي

البراغيث أكلوني ، وهذا الأشبه به ، ويجوز الإضمار وقع على شريطة التغير فيكون (البراغيث) بدلًا من الواو ، أو تكون الواو علامة للجمع كما التاء في الفعل علامة للتأنيث ويراد بها أنَّ لمؤنث ، وكذلك يراد بالواو أنَّ الفعل للجماعة[١٠٦].

ثالثًا :- تأنيث الفاعل والفعل :

إن المعيارية في التقعيد(تقعيد) النحو أوجبت عن الأصل أنَّ الفعل هو مجرد من غير زيادة ، كما أنَّ الأصل في الفاعل هو التذكير ، ولكن الفعل يخرج عن النسق وأخذ علامات الفعل ألا وهي علامة التأنيث ، ويأنث (يؤنث)الفعل مع الفاعل المؤنث ، ويذكر مع الفاعل المذكر ، وإنَّ أُسند الفعل الماضي إلى مؤنث حقيقي ، أو مجازي : نحو قامت هند ، وطلعت الشمس ، ولا فرق بين الحقيقي والمجازي[١٠٧] ، والتاء واجبة التأنيث[١٠٨] ، وإن فصل بين الفعل والفاعل فاصلًا وجوب(وجب) التأنيث ، وجواز حذف العلامة ، وتابع النحاة سيبويه ، مستندين إلى قوله عزَّ وجل : ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا﴾[١٠٩] ، فهي صحيحة مرجحة عند الكوفيين ، وقد تحذف العلامة من الفعل الظاهر الحقيقي التأنيث بلا فصل[١١٠] . وهذه المعيارية قليلة جدًا كما قال سيبويه : "قال فلانة "[١١١] ، ومما يبدو أنَّ : الأرجح تأنيث الفعل إذا كان الفعل خاليًا من علامة التانيث كقوله تعالى : ﴿وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾[١١٢] ، وقوله : ﴿فَقَدْ جَاءَكُم بَيِّنَةٌ﴾[١١٣] .

والمعيارية المرجحة في تذكير الفاعل وتأنيثهُ والاقتراب من الأصل (تذكير الفاعل) هو أنْ يكون الفاعل مفصولًا بالاّ ، كقولك : ما قام إلاّ هندْ ، وهذه المسألة أرجح في العربية باعتبار المعنى ؛ لأنَّ التقدير : ما قامَ أحد إلاّ هِندْ ، فالفاعل في الحقيقة مُذَكّر[١١٤] ، وجائز التأنيث باعتبار اللفظ والدليل الشاهد[١١٥] :

ما برئت من ريبة وذم في حربنا إلاّ بنات العم

وقد دلَّ على جوازهِ في النثر قراءة بعضهم : ﴿إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً﴾[١١٦] يرفع (صيحة) ، ولا بد من القول أنَّ التأنيث هو المقصود به المسند إليه ، وليس الفعل الذي لحقته العلامة ، لأنَّ الفعل لا يصح فيه معنى التأنيث ، وأنَّ العلامة يصب معناها في الفاعل ، ولما كان الفاعل جزءًا من الفعل ، جاز أن يبدل ما اتصل بالفعل على معنى الفعل[١١٧] .

ومن معيارية الفاعل في الشاهد النحوي في هامش(شاهد) رقم (٢) التقدير : (ما برئ أحد إلاّ بنات العم) أنَّ الفاعل هو مذكر محذوف وهو الأصل المعياري في الفاعل[١١٨] .

رابعًا :- حذف الفاعل :

الحذف : دلالة اسقاط الشيء ، وأخذَ من قول العرب : حذفت من شعري ومن ذنب الدابة ، أي أخذتُ[١١٩] . ويبدو أنَّ إسقاط الشيء ، أو قطعهُ بمعنى قريب للواحد ، ومع التطور اللغوي الدلالي ، أصبح الكلام بمعنى : الحذف ؛ يعني إسقاط جزء من الكلام ، يعني حذف شيء من العبارة ، لا يخل بالفهم عند وجود ما يدل على المحذوف من قرينة لفظية أو معنوية[١٢٠] ، وأصل القاعدة المعيارية عدم جواز حذف المرفوع ، لأنَّهُ فاعلٌ ، والفاعل لا يحذف فهو عمدة[١٢١] ، ولكنَّ اجتهاد النحاة ومخارجهم النحوية وتقعيد النحو المعياري ، ووجود مفاهيم جديدة في النحو منها : الحذف ، والاضمار ، والاستتار ، والتأويل ، والإيجاز ، والاختصار ، ولكن يبقى الأصل هي المرفوعات عمدة في الكلام ، ولا يجوز حذفها ، ونخص الفاعل ونائبه ولستُ مشبهة ، نحو : ضربني وضربتُ زيدًا ، وأنَّ الفاعل محذوف لا مضمر[١٢٢] .

ومن شواهد الحذف والإيجاز قوله تعالى : ﴿ وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا وَٱلْعِيرَ ٱلَّتِىٓ أَقْبَلْنَا فِيهَا ۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴾[١٢٣] ، من المفاهيم التي أوردها سيبويه هي الإيجاز والاختصار وبَيَّن في قوله تعالى : ﴿ وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ﴾ مفهوم الاختصار ، وعمل الفعل في القرية كما كان عاملًا في (الأصل)[١٢٤] ، وذهب النحاة إلى القول : تحذِفْ العرب الجملة ، والحركة ، والمفردة[١٢٥] ، ومما يبدو لي : أنَّ التقدير الصحيح للمحذوفات عند النحاة : هو مراعاة أمرين أساسيين هما : المعنى ، والصناعة النحوية ، أي الأصول النحوية العامة والقواعد المعيارية الخاصة المتفق عليها ، ولذلك اعتقادنا هو منع النحويين لبعض التقديرات ، – أحيانًا – وإن كان المعنى يجزها لأنَّ الأصول المعيارية النحوية قد تتعارض معها كما يقدرون أنواعًا من – المحذوفات – تبعًا لما تمليه المقررات النحوية من أصول تقعيد معيار خاص . وإن كان المعنى لا يحتاج إليها[١٢٦] ، وذهب بعض النحاة في قولهم : (ينبغي تقليلهُ (المحذوف) ما أمكن لثقل مخالفة الأصل)[١٢٧] ، أي القاعدة المعيارية ، ومن أجل عظمة اللغة العربية ، أنْ يكون القياس مقدر بقدر الشيء في مكانه الأصلي ، لئلا يخالف معايير الأصل من وجهة الحذف ، ووضع الشيء في غير محلهِ ، فتخالف معيار الأصالة في القواعد[١٢٨] .

والأصل في المعيار النحوي هو : عدم وجود فعل بدون فاعل سواء(أ) كان الفاعل ظاهرًا ، أم مستترًا ، أم كما يسمى محذوفًا ، من النحاة من يرى رفض الحذف في الفاعل إلاّ في عدة

المواضع(مواضع عدة) ، فقال المبرد (ت : ٢٨٥هـ) : " عدم جواز حذف الفاعل ؛ لأنَّ الفعل لا يكون إلاّ بفاعل "[١٢٩] .

ويرى ابن السراج (ت : ٣١٦هـ) ضرورة الفعل مع الفاعل : " فأما الفعل لا بد له من فاعل وما يقوم مقامه الفاعل بمنزلة الابتداء والخبر "[١٣٠] ، وجَوّز النحاة حذف الفاعل وجوبًا وجوازًا لما تقتضي القاعدة والموضع ، وهذه المواضع معروفة لدى النحاة ، وذكرها العكبري (ت : ٣٨٧هـ)[١٣١] ، وابن هشام (ت : ٧٠٨هـ)[١٣٢] ، نلاحظ بتغير الحكم الإعرابي مع الحذف ، وينتقل من مقتضاه القول من الحقيقة إلى المجاز ، ومن هنا نحصل على مفهوم الاتساع ، وهو ضرب من الحذف ، وتقديم المتوسع فيه مقام المحذوف وتعرية إعرابه ، أما في الحذف فيحذف العامل فيه ، وتدع ما عمل فيه على حالة في الإعراب واتساع العامل فيه بحاله ، وإنَّما تقيم فيه المضاف إليه مقام المضاف أو الظرف مقام الاسم[١٣٣] .

وقد ظهر نحاة يرفضون الحذف والتأويل والتقدير في النحو ، وأطلقوا عليه مصطلحات ، الاستتار ، والاضمار[١٣٤] ، وجعل البعض منهم أنَّها استثناءات[١٣٥] في وروده الآيات القرآنية : ﴿ لَتُبْلَوُنَّ فِيٓ أَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ أَذًى كَثِيرًا ۚ وَإِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴾[١٣٦] ، وقوله تعالى : ﴿ فَكُلِى وَٱشْرَبِى وَقَرِّى عَيْنًا ۖ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِىٓ إِنِّى نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا ﴾[١٣٧] ، وقوله تعالى : ﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا ۖ لَٰكِنِ ٱلظَّٰلِمُونَ ٱلْيَوْمَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾[١٣٨] .

ومما يبدو لي أنَّ النحاة قد قعدوا القواعد المعيارية وضبطوا التقدير وأخضعوه للقيود ، مما صيره ظاهرة مضبوطة خاضعة لمعيارية النحو والصناعة الدلالية والصوتية لا إلى أهواء المؤول ومقلب الألفاظ ، لأنَّ الألفاظ والمفاهيم متنوعة والقاعدة المعيارية واحدة لأنَّها تؤدي إلى نفس المعيار النحوي .

خامسًا :- تقديم الفاعل على الفعل :

البحث عن معايير اللغة العربية هو فتح أفاق جديدة للعقل البشري ، والوصول إلى نتائج مبهرة تدل على عقلية النحاة الأوائل وفي تقعيد معيارية وتأصيل النحو ، لا شكَّ أنَّ قضية تقديم الفاعل على الفعل مهمة من حيث أنَّ الفاعل في اللغة العربية له معيار مهم ، وهو : أنْ يقع بعد المسند ، فإنَّ تقدم فَيُعَيَّر ما هو بفاعل ، في المعنى إنْ كان ضميرًا مستترًا يعود عليه ، ففي تقدمه يكون في التركيب النحوي يأخذ مفهومًا جديدًا ألا هو : المبتدأ[١٣٩] ، وقد يرى سيبويه أنَّ

الفاعل يجب أن يتبع الفعل ، وهذا معنى قوله : (يذهب عبدالله فلا بدَّ للفعل من الاسم)[١٤٠] ، ومن هنا نجد البنية المعيارية العميقة تسمح بنقل بعض العناصر اللغوية إلى يمين الفعل أو يساره وذلك بشكل تحويلي منتظم دقيق[١٤١] لأغراض بلاغية أو تركيبية أو لغوية واسعة التصرف ، ويبدو امتناع التقديم وضع النحاة أسباب منها الحركة الإعرابية في التقديم والتأخير لعناصر الجملة ، ويبرر لإزالة اللبس في فهم المعنى[١٤٢] .

ومن الأحكام المعيارية في تقعيد القاعدة النحوية : إنَّ الفاعل هو جزء من الفعل ، فلا يتقدم جزء الشيء عليه ، وإن تقدم عليه ، جاز أن يسند إلى غيره ، نحو : زيدٌ قام أبوه ، وليس كذلك إذا تقدم عليه ، وإن جاز الفاعل أن يتقدم على الفعل ، لكان عدم احتياجه إلى ضمير تثنية وجمع ، والضمير حسب القاعدة لازم لهُ كقولك : الزيدان قاما ، والزيدون قاموا ، وليس كذلك إذا تقدم[١٤٣] .

وكان اجتهاد النحاة واختلاف رأيهم فمنهم من وافق التقديم ، ومنهم من امتنع ، ويبدو أنَّ من عمل على القياس ، واهتم بالشواذ ، وذهب بعضهم بالقول : " لو سمعوا بيتًا واحدًا فيه جواز شيء مخالف للأصول جعلوه أصلًا وبوبوا عليه "[١٤٤] ، وذهب ابن جني (ت : ٣٥٤هـ) في قوله : " وكما لا يجوز تقديم الفاعل على الفعل فكذلك لا يجوز تقديم ما أُقيم مقام الفاعل : كضربَ زيدٌ ، وبعد فليس في مرفوع يجوز تقديمه على رافعه "[١٤٥] ، وجوز نحاة الكوفة تقديم الفاعل على رافعه ودليلهم عن أقوال العرب نحو : قول الزباء[١٤٦] .

ما للجمال مشيهًا وئيدا أجندلًا يحملن أم حديدا

والشاهد (مشيهًا وئيدا) ، إذ قدم الفاعل وهو قوله (مشيهًا) على عامله الصفة المشبهة (وئيدا)[١٤٧] .

ومما يبدو أنَّ ذهاب النحاة الكوفة إلى جواز تقديم الفاعل على الفعل . قد يكون هذه الجواز من أغراضه هو التخصيص أو الحصر ، نحو قولك : قد أعانني عمرو ، فيكون إخبار ابتدائي ، والمخاطب خالي الزمن ، فإن قلت : عمرو أعانني ، قد خصصت عمرو بالإعانة وقصرتهُ عليه[١٤٨] ، وقد يكون لإظهار التعظيم والتحقير بالمعنى ، وهذه المعايير دلالية أو بلاغية ، وقد تكون تركيبية تؤدي إلى معانٍ أوسع ، وهي من أصول المعيار النحوي لتقعيد القواعد اللغوية ، ولم يجوز نحاة البصرة تقديم الفاعل على فعله ، ولهم معاييرهم الخاصة ومنها : أَنَّ الفعل للفاعل كجزئيين لكلمة واحدة ، متقدمٌ أحدهما على الآخر وضعًا ، فلا يجوز تقديمُ

عجزِ الكلمة على صدرها[١٤٩] ، وذهب بعضهم أنَّ تقديم الفاعل يوقع اللبس بينهُ وبين المبتدأ[١٥٠] .

ومن المعايير التي قعدوها(قعدها) نحاة الكوفة : أنَّ الفاعل لا يقوم غيرهُ مقامهُ ، وجاء في أقوال العرب : طلع الشمس ، وطلعت الشمس ، فإذا تقدم (الشمس) لم يقولوا إلاّ : الشمس طلعت ، قول على أنَّ حال الشمس في تقديمه على الفعل ، على غير حاله في تأخيرهُ ، وليس فاعلًا تقدم[١٥١] .

وقد تكون موانع الجواز هو اعتقادهم بأن يختل معنى الجملة دلاليًا أو تركيبيًا أو صرفيًا ، ولابد للنحاة من أسبابهم في سن قواعد معيارية إن كانت بالجواز وعدمه ، وقد تكون وفق المعايير التي وصلتنا[١٥٢] ، وقولنا : هل يوجد في بعض الأساليب الفصيحة ما يوهم ، إنَّ الفاعلَ متقدمٌ ، والواقعُ أنَّه ليس بفاعل ؛ وقد نحا النحاة المحدثين منحى مدرستين عريقتين ، وقد جوز بعضُهم الأمرين ، أو اتبع إحدى المدرستين ، وحسب القواعد المعيارية النحوية[١٥٣] ، ومما يبدو أَنَّ الحجج في رفع الفاعل الذي ذكرها النحاة مقنعة ، وإنَّ الجملة الفعلية هي دلالة على التجدد ، فهي قابلة لتقعيد معيار متجدد ، ولا ننسى الضرورة الشعرية التي تخرق كل القواعد ، وتنصبُ معيارًا جديدًا اسمه الضرورة الشعرية ، ومما يبدو أنَّ اللغةَ العربيةَ لا تكتفي بمعيار النحاة القدامى ؛ بل هي لغة متطورة ، ولا يمكن أن تقف عند معيار نحوي واحد .

الخاتمة

١- الفاعل حقهُ الرفع ، وقد يجر الفاعل بحرف الجر الزائدة ، والفاعل عمدة عند النحاة القدامى وتبعهم المحدثين .

٢- إنَّ الجملة الفعلية تدل دومًا على الحدث والحدوث والتجدد .

٣- تبين أنَّ الفاعل لا يتقدم على رافعه ، وتتفق مع المذهب البصري الذي قعد القواعد المعيارية الموافقة للذكر الحكيم واللغة .

٤- الأصل في الفاعل أن لا يحذف ، بل يستتر ، لأنَّ الحذف من صفات الاسم الظاهر ، وحذفه يعني عدم وجوده .

٥- إنَّ باب الفاعل لم يغفله أحدًا من النحاة القدامى وتبعهم المحدثون ، فهو باب مهم من أبواب النحو العربي .

٦- المعيارية من المفاهيم التي استخدمها القدامى والمحدثين ولكن بأسماء ومصطلحات متعددة .

Abstract

The normative view of grammar, the subject as a model

Keywords: normative, grammar, subject

Star Falih Hassan Jassim

Diyala General Directorate of Education / Institute of Fine Arts

This research aims to clarify the concept of normative , and to clarify the synonyms for the concept of normative , the normative approach , and its characteristics in the grammatical heritage , and apply a standard study of the subject as a model , and to address the norm : raising the subject , the multiplicity of the actor , the feminization of the subject , the deletion of the subject , and presenting the subject to his verb , study Analytical descriptive.

الهوامش

(١) لسان العرب : ٣١٨٧/٢ ، مادة (عَيَرَ) .

(٢) مجمع الصحاح : ٧٦٤/٢ ، مادة (عَيَرَ) .(الصحاح بدون معجم)(هذا المصدر غير موجود مع المصادر)

(٣) المقرب في ترتيب المعرب : ٩٢/١ .

(٤) ينظر : مجمع الكليات في المصطلحات والفروق اللغوية : ٦٥٤ .

(٥) ينظر : مجمع النقد العربي القديم : ٣٦٤/٢ .

(٦) ينظر : اللغة بين المعيارية والوضعية : ٢٧ ، ٣١ – ٣٣ .

(٧) ينظر : المناهج اللغوية : ١ .

(٨) ينظر : المجمع الفلسفي ، مجمع اللغة العربية : ١٨٨ .

(٩) ينظر : المجمع الفلسفي ، جميل صليبا : ٤٠٠/٢ .

(١٠) ينظر: أعلام المورد :٤٨٩، والأحكام النقدية في المجالس الشعرية بين الوصفية والمعيارية :٢٩٧– ٢٩٨ .

(١١) ينظر : المنظومة النحوية – دراسة تحليلية : ٣٠٤ – ٣٠٥ .

(١٢) لسان العرب : ١٨٧/٢ ، مادة (قوس)

(١٣) الأحكام في أصول الأحكام : ١٦٧/٣ .

(١٤) ينظر : إحياء الرواة : ٢٦٤/٣ .

(١٥) ينظر : الاقتراح في علم أصول النحو : ١٢٣ .

(١٦) لسان العرب : ٦٢/١ ، مادة (حكم) .

(١٧) سورة مريم ، الآية : ١٢ .

(١٨) ينظر : التعريفات : ٢٥/٢ .

(١٩) ينظر : لمع الأدلة : ١٢١ ، والاقتراح : ٨٧ – ٨٨ .

(٢٠) ينظر : أصول النحو العربي في نظر النحاة : ٧٦ .
(٢١) ينظر : لمع الأدلة : ١٢٢ – ١٢٤ .
(٢٢) ينظر : الكتاب : ٢٥/١ .
(٢٣) ينظر : الاقتراح : ٩ ، وأصول النحو العربي : ١٣٤ .
(٢٤) العين للخليل بن أحمد الفراهيدي : ٧٨/٣ ، مادة (رجح) ، ولسان العرب : ٤٤٥/٢ – ٤٤٦ .
(٢٥) ينظر : دستور العلماء : ١٩٧/١ .
(٢٦) ينظر : المحصول في علم الأصول : ٢٥٧/٥ .
(٢٧) ينظر : أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : ٣٤٢/٤ .
(٢٨) ينظر : أوضح المسالك لابن هشام : ٢١٦/١ .
(٢٩) مجمع الصحاح للجوهري : ٦٣/٢ .
(٣٠) لسان العرب : مادة (ر ك ب) .
(٣١) ينظر : لسان العرب : مادة (ر ك ب) .
(٣٢) المجمع الوسيط : ٣٨١/١ .
(٣٣) ينظر : أُسس علم اللغة : ٢٠ .
(٣٤) uadrige , Paris , yeme edition ، وينظر : التركيب بين القدامى والمحدثين : ٣٣ .
(٣٥) ينظر : أنوار الربيع في الصرف والنحو والمعاني والبيان والبديع : ٩٨ .
(٣٦) لسان العرب : ٢/ مادة (سمع) ، وتاج العروس : باب (سمع) .
(٣٧) الخصائص : ٢٧/١ .
(٣٨) الاقتراح في علم أصول النحو : ١٣ .
(٣٩) المقرب : ٦٧ .
(٤٠) الأصول في النحو : ٣٩/١ .
(٤١) شذا العرف في فن الصرف : ٢٥٩/٢ .
(٤٢) جمهرة اللغة : ١١٤/١ .
(٤٣) غريب الحديث لأبي عبيدة القاسم بن سلام : ٢٧٨/٣ .
(٤٤) غريب الحديث للخطابي : ٢٤١/٢ ، وينظر : تاج العروس : ٢٥١/٦ .
(٤٥) نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام : ٣٦ .
(٤٦) الأغراب في جدل الإعراب ولمع الأدلة : ٦٤ .
(٤٧) ينظر : واقع الدرس البلاغي في ضوء المقارنة النصية : ٦٧ .
(٤٨) المعيارية هذا المنهج الذي حفظ وحدة العربية : ١٣ – ١٦ .
(٤٩) المعيارية : ١٤ .

(٥٠) المصدر نفسه : ١٦ .

(٥١) الكتاب : ١٢/١ .

(٥٢) الكتاب : ٢٥/١ – ٢٦ .

(٥٣) الخصائص : ٤٥/١ .

(٥٤) ينظر : الكتاب : ١١٩/٣ ، ٤٦٠/٤ ، ٢٤٢/٤ .

(٥٥) ينظر : المقتضب : ٣٢٦/٣ ، ١٨٥/٤ .. .

(٥٦) ينظر : المصدر نفسه : ١٧٥/٢ ، ١٨٥/٤ .

(٥٧) ينظر : الأصول في النحو : ٩٠/١ ، ٤٠٤/١ ، ٢٨٧/٣ ، ٢٠٤/٣ .

(٥٨) ينظر : الحجة أبو علي الفارسي : ١٠٦/١ .

(٥٩) ينظر : الأصول النحوية والصرفة في الحجة : ٤٦٤/١ .

(٦٠) ينظر : القياس في النحو : ١٢٠ .

(٦١) الخصائص : ٤١١/٢ .

(٦٢) ينظر : جملة الشرط عند النحاة الأصوليين : ٧٩ – ٨٠ .

(٦٣) ينظر : أصول النحو العربي : ١٣ ، ولهجات العرب : ١٦ ، والمعيارية : ١٤ – ١٦ ، والنحو العربي والدرس الحديث : ٨٠ .

(٦٤) ينظر : القياس في النحو : ٤٧ ، والمسائل البغداديات : ٣٠٦ ، والعضديات : ٧٤ – ٧٥ ، والأصول النحوية والصرفية في الحجة : ٥/٢ .

(٦٥) ينظر : الحجة : أبو علي الفارسي : ٤٥٨/٢ .

(٦٦) ينظر : الأصول النحوية والصرفية في الحجة : ٥٢١/١ ، والخصائص لابن جني : ٤١١/٢ .

(٦٧) ينظر : تاريخ النحو للأُستاذ لعلي النجدي ناصيف : ٣٢ .

(٦٨) ينظر : المدارس النحوية : شوقي ضيف : ٢٥٧ .

(٦٩) ينظر : الإيضاح : ٤٨ ، والامتاع والموانسة : ١١٥/١ ، والمقابسات : ١٦٩ – ١٧٠ ، وأسرار اللغة : ١٦٣ ، وتفصيل المسألة في الامتاع والموانسة : ١٢٠/١ .

(٧٠) ينظر : العولمة ومستقبل العربية : ١٥ .

(٧١) ينظر : النحو الوافي : ٧٥/١ .

(٧٢) المصدر نفسه : ٧٦/١ .

(٧٣) ينظر : اللغة بين المعيارية والوصفية : ٢٢ .

(٧٤) ينظر : الكتاب : ٥٠٤/٣ ، وعلل النحو : ٧٧٦ – ٧٧٧ .

(٧٥) ينظر : المغني في النحو : ١٣٦/٢ – ١٣٧ .

(٧٦) ينظر : شرح المفصل : ٧٥/١ ، وعلل النحو : ٢٦٩/١ .

(٧٧) ينظر : المقتصد : ٢١٥/١ ، وأسرار العربية : ٣٤ ، وخزانة الأدب : ١٧٢/١٠ ، همع الهوامع : ٥١٠/١.

(٧٨) ينظر : همع الهوامع : ٥١٠/١ – ٥١١ .

(٧٩) ينظر : المقتضب : ١٤٦/١ ، وشرح ابن يعيش : ٧٥/١ ، والجمل : ١٤٣/١ ، وشرح ابن عقيل : ٧٤/١ ، وعلل النحو : ٣٧٦ ، وخزانة الأدب : ١٧٢/١٠ .

(٨٠) ينظر : شرح اللمع : ١٢٨ ، والمغني في النحو : ١٣٧/٢ ، وشرح التسهيل : ٤٤٠/٢ ، والنحو الوافي : ٦٨/٢ ، وعلل النحو : ٢٩١/١ .

(٨١) ينظر : المقتضب : ٨/١ .

(٨٢) سورة الأنبياء ، الآية : ٢ .

(٨٣) سورة النساء ، الآية : ٦ .

(٨٤) ينظر : همع الهوامع : ٥١٢/١ ، وشرح المفصل : ٧٤/١ .

(٨٥) ينظر : الرد على النحاة : ١٣٠/١ – ١٣١ .

(٨٦) ينظر : الإنصاف في مسائل الخلاف : ٧٨/١ ، وشرح الزجاجي : ١٦٦/١ .

(٨٧) ينظر : شرح المفصل : ١٥٣ ، وأسرار العربية : ٣٧ ، وشرح الكافية : ١١٥/١ .

(٨٨) ينظر : علل النحو : ٣٧٩ .

(٨٩) ينظر : الكتاب : ١٩/١ ، وأسرار العربية : ٣٧ ، وهمع الهوامع : ٤/٣ ، والأصول : ١٧٣/١ .

(٩٠) ينظر : الأصول في النحو : ٢٨٣/١ – ٢٨٤ .

(٩١) ينظر : قطر الندى : ٣٠٤ ، وأسرار العربية : ٨٨٧ – ٨٨ .

(٩٢) النحو الوافي : ٩٤/٢ .

(٩٣) ينظر : التطبيق النحوي : ١٨٣ – ١٨٤ .

(٩٤) قضايا الفاعل في النحو العربي : ٣١ ، وشرح ملحمة الإعراب : ١٥٦ .

(٩٥) الكتاب : ٢٣٦/١ .

(٩٦) ينظر : التهذيب : ١٩٨/٨ (لغا) .

(٩٧) الكتاب : ٥/١ .

(٩٨) الكتاب : ٥/١ – ٦ ، ٨/٢ .

(٩٩) الكتاب : ٢٣٦/١ .

(١٠٠) ينظر : شرح الأشموني : ٤٨/٢ .

(١٠١) سورة المائدة ، الآية : ٧١ .

(١٠٢) ينظر: معاني القرآن: ٣١٦/١، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ٢٤٨/٦، والدرر المصون: ٤٧١/٤– ٤٧٢.

(١٠٣) سورة الأنبياء ، الآية : ٣ .

(١٠٤) ينظر : جامع الأصول في أحاديث الرسول : ٤١٣/١ ، برقم (٢١٣) .

(١٠٥) ينظر: ديوانه: ٤٥، وأوضح المسالك: ١٠٧/٢، وشرح التصريح :٢٧٧/١، والمقاصد النحوية :٤٦٣/٢.

(١٠٦) ينظر : علل النحو : محمد بن عبدالله الوراق : ٣٨٢ – ٣٨٣ .

(١٠٧) ينظر: اللمع في العربية :٣٢/١، وشرح شذى الذهب لابن هشام:٢٠٨/١، وشرح ابن عقيل:٤٧٥/١–٤٧٦.

(١٠٨) ينظر : شرح شذور الذهب لابن هشام : ٢١٠/١ ، وينظر : الكتاب : ٢٣٥/١ .

(١٠٩) سورة يوسف ، الآية : ٣٠ .

(١١٠) ينظر : الكتاب : ٢٣٦/١ ، حاشية الصبان : ٥٤/٢ .

(١١١) الكتاب : ٢٣٥/١ .

(١١٢) سورة القيامة ، الآية : ٢٩ .

(١١٣) سورة الأنعام ، الآية : ١٥٧ .

(١١٤) ينظر : شرح شذور الذهب : ٦٤/١ .

(١١٥) ينظر : أوضح المسالك : ٤٦٦ ، وشذور الذهب : ١٧٦ (ولم ينسب الشاهد إلى قائل معين) ، ينظر : شواهد التصريح : ٢٧٩/١ ، والدرر : ٢٦٦/٢ .

(١١٦) سورة يس ، الآية : ٢٩ .

(١١٧) ينظر : الكتاب : ٢٣٥/١ ، وشرح الأشموني : ١٦٣/٣ ، وحاشية الصبان : ٥٤/٢ .

(١١٨) ينظر : شرح الأشموني : ٣١٦/١ ، والعين : ٤٧١/٢ .

(١١٩) ينظر : معجم الصحاح : ٢١٨ .

(١٢٠) ينظر : جواهر البلاغة : ٢٤٠ .

(١٢١) ينظر : اللباب في علل البناء والإعراب : ١٢٦/٢ .

(١٢٢) ينظر : مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : ٧٩٢ .

(١٢٣) سورة يوسف : ٨٢ .

(١٢٤) الكتاب : ٢١٢/١ .

(١٢٥) ينظر : الخصائص : ٣٦٠/٢ ، وإعراب الجمل وأشباه الجمل : ١٥٧ ، والتذييل والتكميل : ٥٦/١ ، ومقاصد الشافية : ٥٣٨/٢ .

(١٢٦) ينظر : مغني اللبيب : ٦٩٨/٢ .

(١٢٧) مغني اللبيب : ٦٩٨/٢ – ٦٩٩ .

(١٢٨) ينظر : الأصول في النحو : ٥٦/١ – ٥٧ .

(١٢٩) المقتضب : ١٥٧/١ .

(١٣٠) الأصول في النحو : ٥٧/١ ، ينظر : البرهان : ١٤٣/٣ .

(١٣١) ينظر : اللباب في علل البناء للعكبري : ١٥٧/١ .

(١٣٢) ينظر : أوضح المسالك إلى الفية ابن مالك : ٩٢/٢ .

(١٣٣) ينظر : الأشباه والنظائر : ٢٦/١ ، وأسرار البلاغة : ٣٦٢ ، والمقتصد : ١٠٠/١ .

(١٣٤) ينظر : الرد على النحاة : ٥٦ – ٥٧ .

(١٣٥) شرح شذور الذهب : ١٩٧ ، وشرح قطر الندى : ١٨٣ ، والرد على النحاة : ٥٦ .

(١٣٦) سورة آل عمران ، الآية : ١٨٦ .

(١٣٧) وسورة مريم ، الآية : ٢٦ .

(١٣٨) وسورة مريم ، الآية : ٣٨ .

(١٣٩) ينظر : شرح الأشموني : ٨٨/٢ – ٨٩ ، وهمع الهوامع : ٢٥٣/٢ .

(١٤٠) الكتاب : ٢٣/١ ، وينظر : الأصول في النحو : ٢٢٨/٢ .

(١٤١) ينظر : دراسات لسانية تطبيقية : ٥٦ .

(١٤٢) ينظر : دلائل الإعجاز : ٩٦ ، وفي النحو العربي : ٨٨ ، وفي التحليل اللغوي : ٨٨ .

(١٤٣) ينظر : اللباب في علل البناء والإعراب : ١٤٩/١ .

(١٤٤) الاقتراح في علم أصول النحو : ١٢٩ ، وينظر : الأصول النحوية : ٢٢٨/٢ .

(١٤٥) الخصائص : ٣٨٦/٢ ، وينظر : شرح المفصل : ٧٥/١ .

(١٤٦) ينظر : خزانة الأدب : ٢٩٥/٧ ، وأوضح المسالك : ٨٦/٢ ، وشرح الأشموني : ١٦٩/١ ، وشرح التصريح : ٢٧١/١ ، ومغني اللبيب : ٥٨١/٢ ، والمقاصد النحوية : ٢٧١/٢ .

(١٤٧) ينظر : شرح التصريح : ٢٧١/١ .

(١٤٨) ينظر : دلائل الإعجاز : ٩٩ ، وشرح الكافية : ٥٨٩/٢ .

(١٤٩) ينظر : سيبويه والقراءات – دراسة تحليلية معيارية : ٢١ ، والإنصاف : ٦٥/٢ .

(١٥٠) ينظر : شرح المفصل : ٧٥/١ ، وأسرار العربية : ٩١ – ٩٢ .

(١٥١) ينظر : شرح الكافية : ٥٨٩/٢ ، والبسيط في جمل الزجاجي : ٢٧٣ .

(١٥٢) ينظر : شرح شذور الذهب : ٣٣١/١ .

(١٥٣) ينظر : همع الهوامع : ٥١٦/١ ، وعلل النحو : ٢٧١/١ ، ومسائل خلافية في النحو للعكبري : ٩٣/١ – ٩٤ ، وشرح ابن عقيل : ٧٧/١ ، والانصاف في مسائل الخلاف : ٦٥/٢ .

المراجع والمصادر

القرآن الكريم .

- الأحكام النقدية في المجالس الشعرية بين المعيارية والوصفية – دراسة وصفية تحليلية : أحمد عبد الجبار فاضل ، الجامعة العراقية ، بغداد .
- الإحكام في أصول الأحكام : ابن حزم الأندلسي أبو محمّد علي (ت : ٣٤٨هـ) ، مطبعة الإمام ، مصر ، ط٢ ، ج١ ، د – ت .
- أُسس علم اللغة : ماريو باي ، ترجمة : أحمد مختار عمر ، القاهرة ، عالم الكتب.
- الأشباه والنظائر في النحو للسيوطي : دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان .
- الأصول النحوية والصرفية في الحجة لأبي علي : أصل اطروحة دكتوراه للدكتور محمد عبد الله قاسم ، دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق ، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م .
- الأصول في النحو : أبو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي ، تحقيق : عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٨٧م .
- إعراب الجمل وأشباه الجمل : د.فخري الدين قباره ، دار القلم العربي ، حلب ، سوريا ، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م .
- الأعلام : للزركلي ، طبعة دار العلم للملايين ، بيروت – لبنان ، ٢٠٠٢م .
- أعلام المورد : تأليف منير البعلبكي ، نشر دار الملاين للكتب .
- الإغراب في جدل الإعراب : كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري (ت : ٥٧٧هـ) ، مطبوع مع لمع الأدلة في أصول النحو ، تحقيق : سعيد الأفغاني ، دار الفكر ، بيروت – لبنان ، ط٢ ، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م .
- الاقتراح : جلال الدين السّيوطيّ ، تحقيق : أحمد سليم ومحمد أحمد قاسم ، جروس برس ، ط١ ، ١٩٨٨م .
- ألفية ابن مالك الأنصاري : ابن هشام ، تحقيق : محمد محيي الدين ، دار الجيل ، بيروت ، ط٥ ، ١٩٧٩م .

- الامتناع والمؤانسة : أبو حيان التوحيدي ، دار المحرر الأدبي للنشر والتوزيع .
- إنباه الرواة على أنباه النحاة: جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت:٦٤٦هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ط١ ، ١٣٧٤هـ – ١٩٥٥م.
- الإنصاف في مسائل الخلاف : أبو البركات الأنباري ، تحقيق : محمد محيي الدين ، دمشق ، دار الفكر ، (ب.ت) .
- أنوار الربيع في الصرف والنحو والمعاني واللسان والبديع : محمود العالم المنزلي ، مطبعة التقدم العلمي ، مصر، ط١ ، ١٣٢٢هـ .
- أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك : عبد الله بن هشام الأنصاري : تحقيق : محمد محي الدين عبدالحميد ، دار الفكر ، بيروت ، ٧٦١هـ .
- الإيضاح في شرح المفصل : أبو عمرو عثمان بن عمر المعروف بأبي الحاجب النحوي ، تحقيق وتقديم : موسى بناي العليلي ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٨٢م .
- البرهان في علوم القرآن : بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر ، بيروت ، ط٣ ، ١٩٨٠م .
- البسيط في شرح جمل الزجاجي : ابن أبي ربيع ، تحقيق : د.عباد الثبيتي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٤م .
- تاج العروس من جواهر القاموس : السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي ، المطبعة الخيرية ، مصر ، ١٣٠٦هـ .
- تاريخ النحو : تأليف علي النجدي ناصيف ، دار المعارف ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٧٨م .
- التذييل والتكميل في كتاب شرح التسهيل : أبو حيان الأندلسي ، حسين محمود هنداوي ، الرياض ، دار نشر القلم ، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م .
- التركيب بين القدامى والمحدثين:إيمان فاطمة الزهراء بلقاسم، جامعة قاصدي مرباح،الجزائر.

- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد : جمال الدين أبو عبدالله بن محمد بن عبدالله بن مالك الطائي (ت : ٦٧٢هـ) ، تحقيق : محمد كامل بركات ، دار الكاتب العربي ، القاهرة ، ١٩٦٧م .
- التطبيق النحوي : عبد الراجحي ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م .
- تهذيب اللغة : الأزهري ، تحقيق : إبراهيم الأبياري ، دار الكتاب العربي ، ١٩٦٧م.
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك : المرادي ، بدر الدين ، تحقيق : عبدالرحمن علي سليمان ، مصر ، دار الفكر العربي ، ط١ ، ٢٠٠١م .
- جامع الأصول في أحاديث الرسول : ابن الأثير الجزري ، تحقيق : عبد القادر الارناؤطي ، دار الفكر ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٨٣م .
- الجامع لأحكام القرآن : القرطبي ، محمد بن أحمد (ت : ٦٧١هـ) ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ١٣٧٦هـ – ١٩٥٧م .
- الجمل في النحو : أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت : ٣٣٧هـ) ، تحقيق : علي توفيق أحمد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٤م .
- جملة الشرط عند النحاة والأصوليين العرب : تأليف خلود صالح عثمان الصالح ، دار النشر ، مجلة جذور ، السعودية ، ١٤٢٤هـ – ٢٠١٠م .
- جمهرة اللغة : لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت : ٣٢١هـ) ، تحقيق : د.رمزي منير بعلبكي ، طبعة دار العلم للملايين ، بيروت – لبنان ، ١٩٨٧م .
- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع : أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي ، تدقيق : د.يوسف الصميلي ، المكتبة العصرية ، بيروت .
- حاشية محمد بن علي الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك : رتبه وضبطه وصححه : مصطفى حسين أحمد ، ط١ ، مطبعة الاستقامة بالقاهرة ، ١٩٤٧م .
- الحجة في علل القراءات السبع : أبي علي الفارسي، تحقيق: بدر الدين قهوجي ، وبشير جويجاتي ، ومراجعة أحمد يوسف الدقاق ، وعبد العزيز رباح ، دار المأمون للتراث ، دمشق .

- خزانة الأدب ولب الألباب لسان العرب : عبدالقادر بن عمر البغدادي (ت : ١٠٩٣م) ، تحقيق وشرح : عبدالسلام محمد هارون ، المطبعة العربية الحديثة ، القاهرة ، ١٩٧٧م .
- الخصائص : أبو الفتح عثمان بن جني (ت : ٣٩٢هـ) ، تحقيق : محمد علي النجار ، ط٤ ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ١٩٩٠م .
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون : أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي ، تحقيق : د.أحمد الخراط ، دار القلم ، دمشق ، ١٩٨٦م .
- دراسات في علم اللغة – القسم الثاني : الدكتور كمال محمد بشر ، الناشر دار المعارف ، القاهرة – مصر ، ط٢ ، ١٩٧١م .
- دراسات لسانية تطبيقية : مازن الوعر ، دار أطلس ، ط١ ، ١٩٨٩م .
- دلائل الإعجاز : عبد القاهر الجرجاني ، صححه وشرحه وعلق عليه : أحمد مصطفى المراغي ، المكتبة المحمودية ، مصر ، ط٢ ، د.ت .
- ديوان عمَر بن أبي ربيعة : تعليق الدكتور فايز محمد ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م .
- الرد على النحاة : لأبي العباس بن مضاء ، (ت : ٥٩٢هـ) ، دراسة وتحقيق : الدكتور محمد إبراهيم البنا ، دار الاعتصام ، القاهرة ، ١٣٩٩هـ .
- سيبويه والقراءات – دراسة تحليلية معيارية : الدكتور أحمد مكي الأنصاري ، دار الاتحاد العربي للطباعة ، توزيع دار المعارف ، مصر ، ١٩٧٢م .
- شذور الذهب في معرفة كلام العرب : جمال الدين بن هشام الأنصاري ، تحقيق : عبد الغني الدقر ، الشركة المتحدة للتوزيع ، سوريا ، ١٩٨٤م .
- شذى العرف في فن الصرف : أحمد الحملاوي ، تحقيق : محمد أبو حمده ، دار عمار للنشر ، ط١ ، ٢٠٠٠م .
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : بهاء الدين عبد الله بن عقيل ، تحقيق : محمد محي الدين عبدالحميد ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت ، ط١٦ ، ١٩٧٤م.

- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك : أبو الحسن علي نور الدين بن محمد المصري (ت : ٩٠٠هـ) تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط١ ، ١٩٥٥م.
- شرح التصريح على التوضيح : الشيخ خالد بن عبدالله الأزهري (ت : ٩٠٥هـ) ، تحقيق : محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٠م .
- شرح الكافية الشافية : أبو عبد الله محمد جمال الدين بن مالك (ت : ٦٧٢هـ) ، تحقيق : د.عبدالمنعم أحمد هريدي ، دار مأمون لتراث ، مكة المكرمة ، د.ت .
- شرح اللمع لجامع العلوم : الأصبهاني الباقولي (ت : ٥٤٣هـ) ، تحقيق : د.إبراهيم أبو عبادة ، جامعة الإمام محمد بن سعود ، ١٩٩٠م .
- شرح المفصل : ابن يعيش ، موفق الدين ، بيروت ، عالم الكتب ، القاهرة .
- شرح المكودي على الألفية : تحقيق:الدكتورة فاطمة الراجحي ، جامعة الكويت ،١٩٩٣م.
- شرح قطر الندى وبل الصدى : أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام الأنصاري ، (ت : ٧٦١هـ) ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد مطبعة السعادة ، القاهرة ، ط١١ ، ١٩٦٣م .
- شرح ملحة الاعراب : أبو محمد القاسم الحريري ، تحقيق : أحمد محمد قاسم ، دار الكلم الطيب ، دمشق ، ط١ ، ٢٠٠٥م .
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : الجوهري ، تحقيق : أحمد عبد الغفار عطار، دار العلم للملايين ، ط٣ ، ١٩٧٩م .
- علل النحو لابن الوراق : تحقيق : محمود جاسم الدرويش ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م .
- العولمة ومستقبل اللغة العربية:إسماعيل أحمد عمايرة،المجلة الثقافية،الجامعة الأردنية،٢٠٠٢م
- العين : الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت : ١٧٥هـ) ، تحقيق : د.إبراهيم السامرائي ، ود.مهدي المخزومي ، بغداد ، ١٩٨٠م - ١٩٨٤م .

- غريب الحديث : لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت : ٢٢٤هـ) ، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ، الهند ، ١٣٨٤هـ -١٩٦٤م .
- في التحليل اللغوي – منهج وصفي تحليلي وتطبيقه على التوكيد اللغوي والنفي اللغوي واسلوب الاستفهام: د.خليل أحمد عمايرة، مكتبة المنار، ط١، الزرقاء– الأردن،١٤٠٧هـ–١٩٨٧م.
- في النحو العربي قواعد وتطبيق على المنهج العلمي الحديث : مهدي المخزومي : تحقيق : مصطفى البابي الحلبي ، ط٢ ، ١٩٨٦م .
- قضايا الفاعل في النحو العربي : محمد شحاذة يوسف عطويي ، الأردن ، ٢٠١٠م .
- قطر الندى وبل الصدى الأنصاري : جمال الدين بن هشام ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، القاهرة ، ط١١ ، ١٣٨٣هـ .
- القياس في النحو : للدكتورة منى إلياس ، دار الفكر ، دمشق ، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م .
- الكتاب : سيبويه ؛ أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، مصر ، ط٢ ، ١٩٨٢م .
- كتاب التعريفات : الشريف الجرجاني ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٩٩٥م .
- الكليات : أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكوفي ، تحقيق : عدنان درويش ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م .
- اللباب في علل البناء والإعراب : أبو البقاء محب الدين عبدالله بن الحسين العكبري (ت : ٦١٦هـ) ، تحقيق : د.مختار غازي طليمات ، ط١ ، دار الفكر ، دمشق ، ١٩٩٥م .
- لسان العرب : جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور ، (ت : ٧١١هـ) ، قدم له علامة الشيخ عبد الله العلايلي ، إعداد وتنصيف يوسف خياط دار لسان العرب ، بيروت ، (د.ت) .
- اللغة بين المعيارية والوصفية : تمام حسان ، مطبعة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٥م.
- لمع الأدلة: أبو البركات الأنباري، تحقيق: سعيد الأفغاني،ط٢، بيروت،دار الفكر، ١٩٧١م.

- اللمع في العربية : ابن جني عثمان ، تحقيق : فائز فارس ، الكويت ، دار الكتب الثقافية .
- اللهجات العربية في التراث : الدكتور أحمد علم الدين الجندي ، الدار العربية للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٨م .
- المحصول في علم الأصول : لرازي محمد فياض العلواني ، تحقيق : طه جابر الرياض ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .
- المدارس النحوية : شوقي ضيف ، دار المعارف ، مصر ، القاهرة ، ط٢ ، ١٩٦٨م .
- المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي: رمضان عبدالتواب،مكتبة الخانجي، القاهرة،ط١.
- المسائل البغداديات : لأبي علي الفارسي ، أو المسائل المشكلة ، تحقيق : صلاح الدين عبد الله السنكاوي ، وزارة الأوقاف والشئون الدينية ، بغداد ، ١٩٨٣م .
- المسائل العضديات : لأبي علي الفارسي ، تحقيق : الدكتور علي جابر المنصوري ، عالم الكتب ، بيروت – لبنان ، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م .
- مسائل خلافية في النحو : عبد الله بن حسين بن عبد الله العكبري البغدادي ، (ت : ٦١٦هـ) ، تحقيق : محمد خير الحلواني ، دار الشرق العربي بيروت .
- معاني القرآن وإعرابه : إبراهيم بن السرى بن سهل ، أبو إسحاق الزجاجي (ت : ٣١١هـ) ، تحقيق : عبد الجليل عبد شلبي ، ط١ ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م .
- المعجم الفلسفي – مجمع اللغة العربية : القاهرة – مصر ، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.
- معجم النقد الأدبي الحديث : ترجمة وتحرير : كامل عويد العامري ، الناشر دار نينوى .
- المعجم الوسيط : مجمع اللغة العربية ، ط٤ ، ١٤٢٥هـ –٢٠٠٤م .
- المعيارية هذا المنهج الذي حفظ اللغة العربية – دراسة لغوية مقارنة بين المعيارية العربية ومناهج لغوية أُخرى : إسماعيل أحمد عمايرة ، عضو مجمع اللغة العربية .

- المغرب في ترتيب المعرب : ناصر الدين المطرزي أبو الفتح ، تحقيق : محمود فاخوري وعبد الحميد مختار ، مكتبة إسامة بن زيد ، حلب – سوريا ، ط١ ، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م .
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : جمال الدين ابن هشام الأنصاري ، تحقيق : مازن المبارك زمحمد علي حمد الله ، دار الفكر ، دمشق ، ط٦ ، ١٩٨٥م .
- المغني في النحو : تحقيق : عبد الرزاق ابن فلاح اليمني ، تقي الدين منصور ، تحقيق : أسعد السعدي ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ١٩٩٩م .
- المقابسات : تحقيق وشرح : السندوبي ، المطبعة الجامعية ، مصر ، ١٣٤٧هـ-١٩٢٩م.
- المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية : إبراهيم بن موسى الشاطبي أبو إسحاق ، تحقيق : عبد الرحمن بن سليمان العثمين ، جامعة أم القرى ، ط١٠ ، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م .
- المقتصد في شرح الإيضاح : عبد القاهر الجرجاني (ت : ٤٧١هـ) ، تحقيق : د.كاظم بحر المرجان ، وزارة الثقافة والإعلام ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٨٢م .
- المقتضب : لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت : ٢٨٥هـ) ، تحقيق : محمد عبد الخالق عظيمة ، عالم الكتب ، بيروت .
- المقرب : ابن عصفور، تحقيق: أحمد عبدالستار الجواري، عبد الله الجبوري،بغداد،١٣٩٢هـ.
- من أسرار اللّغة : إبراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ط٦ ، ١٩٧٨م .
- المنظومة النحوية – دراسة وتحليل : ممدوح عبد الرحمن ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٢م .
- النحو الوافي : حسن عباس ، مصر ، دار المعارف ، ط١٥ .
- نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام : تأليف الدكتور علي سامي النشار ، دار المعارف .
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : جلال الدين السيوطي (ت : ٩١١هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، والدكتور عبد العال سالم مكرم ، دار البحوث العلمية ، الكويت ، الجزء الثاني : طبعة ١٩٧٥م ، الجزء الرابع : طبعة ١٩٧٩م .

- واقع الدرس البلاغي في ضوء المقاربة النصية السنة الثالثة من التعليم الثانوي : عادل بلخيري ، الجزائر .

resources and references

- **The Holy Quran.**

- A Dictionary of Modern Literary Criticism: Translation and Editing: Kamel Owaid Al-Amri, Publisher Dar Nineveh.
- Abstinence and sociability: Abu Hayyan al-Tawhidi, the literary editor's house for publication and distribution.
- Adequate grammar: Hassan Abbas, Egypt, Dar Al-Maarif, 15th edition.
- Al-Ain: Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi (Tel .: 175 AH), investigation: Dr. Ibrahim Al-Samarrai and Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Baghdad, 1980 AD - 1984 AD.
- Al-Alam: For Zarkali, Dar Al-Alam Edition for Millions, Beirut - Lebanon, 2002.
- Al-Baghdadi Issues: Abu Ali Al-Farsi, or Problems Problem, Investigation: Salah Al-Din Abdullah Al-Sinkawi, Ministry of Awqaf and Religious Affairs, Baghdad, 1983 AD.
- Al-Dur Al-Masoun in the Sciences of the Book: Al-Maknoon: Ahmad bin Youssef known as Al-Halabi Al-Halabi, investigation: Dr. Ahmed Al-Kharrat, Dar Al-Qalam, Damascus, 1986.
- Al-Hawa 'Al-Hawa'a explained the collection of the mosques: Jalal Al-Din Al-Suyuti (Tel: 911 AH), by: Abdul Salam Muhammad Haroun, and Dr. Abdel-Salem Salem Makram, Scientific Research House, Kuwait, Part Two: Edition 1975 AD, Part Four: Edition 1979 AD.
- Al-Makoudi Explanation on the Millennium: An Inquiry: Dr. Fatima Al-Rajhi, Kuwait University, 1993 AD.
- Al-Maqabasat: An Inquiry and Explanation: Al-Sindoubi, University Press, Egypt, 1347 AH -1929 CE.
- Al-Maqasid Al-Shafiya in Explaining the Adequate Summary: Ibrahim bin Musa Al-Shatby Abu Ishaq. Achievement: Abdul Rahman bin Sulaiman Al-Athamin, Umm Al-Qura University, 10 th edition, 1428 AH - 2007 AD.
- Al-Muqarrab: Ibn Asfour, investigation: Ahmed Abdul-Sattar Al-Jawary, Abdullah Al-Jubouri, Baghdad, 1392 AH.
- Al-Muqtisad in Explaining Explanation: Abd al-Qaher al-Jarjani (Tel: 471 AH), investigation: Dr. Kazem Bahr Al-Murjan, Ministry of Culture and Information, Al-Rashid Publishing House, Baghdad, 1982 AD.
- Al-Sahah, "The Language Crown" and "Sahih Al-Arabiya": Al-Gohary, Achieved by: Ahmed Abdel-Ghaffar Attar, Dar Al-Alam for Millions, 3rd edition, 1979 AD.

- Among the secrets of the language: Ibrahim Anis, the Anglo Egyptian Library, Cairo, 6th edition, 1978 AD.
- Appendix and Complement in the Explanation of Facilitation: Abu Hayyan Al-Andalusi, Hussein Mahmoud Hindawi, Riyadh, Al-Qalam Publishing House, 1419 AH-1998 CE.
- Applied Linguistic Studies: Mazen Al-Waar, Dar Atlas, 1st edition, 1989 AD.
- Arabic Dialects in Heritage: Dr. Ahmed Alam al-Din al-Jundi, The Arab Book House, Cairo, 1978.
- Book: Sibawayh; Abu Bishr Amr bin Othman bin Qanbar, investigation and explanation: Abd al-Salam Muhammad Harun, Al-Khanji Library, Cairo, Egypt, 2nd edition, 1982 AD.
- Brachial Issues: Abu Ali Al-Farsi, investigation: Dr. Ali Jaber Al-Mansouri, Book World, Beirut - Lebanon, 1406 AH - 1986 AD.
- Cases of the perpetrator in Arabic grammar: Muhammad Shahadeh Yusef Atwi, Jordan, 2010.
- Characteristics: Abu al-Fath Othman bin Jani (Tel: 392 AH), investigation: Muhammad Ali al-Najjar, 4th edition, House of Cultural Affairs, Baghdad, 1990.
- Clarification in Explanation of the Detailed: Abu Amr Othman bin Omar, known as Abu Al-Hajib Al-Nahwi. An investigation and presentation by: Musa Bana Al-Alili, Al-Ani Press, Baghdad, 1982.
- Clarification of intentions and paths by explaining the millennium of Ibn Malik: Al-Muradi, Badr Al-Din, investigation: Abdul Rahman Ali Suleiman, Egypt, Dar Al-Fikr Al-Arabi, 1st edition, 2001 AD.
- Controversial issues in grammar: Abdullah bin Hussein bin Abdullah al-Akbari al-Baghdadi, (Tel: 616 AH), investigation: Muhammad Khair al-Halawani, Dar al-Sharq al-Arabi, Beirut.
- Critical judgments in poetic councils between normative and descriptive - descriptive and analytical study: Ahmed Abdel-Jabbar Fadel, Iraqi University, Baghdad.
- Diwan Omar bin Abi Rabia: Commentary by Dr. Fayez Muhammad, Arab Book House, Beirut, 1416 AH - 1996 AD.
- Equity in Conflict Issues: Abu Al-Barakat Al-Anbari, investigation: Muhammad Muhyiddin, Damascus, Dar Al-Fikr, (b. T.(.
- Evidence of miracles: Abdel-Qaher Al-Jarjani, corrected, explained and commented on by: Ahmed Mustafa Al-Maraghi, Al-Mahmoudiya Library, Egypt, 2nd edition, Dr.
- Explanation of Al-Kafia Al-Shafia: Abu Abdullah Muhammad Jamal Al-Din Bin Malik (Tel: 672 AH), investigation: Dr. Abdel-Moneim Ahmed Haridi, Mamoun Heritage House, Mecca, Dr.

- Explanation of Ibn Aqeel on the millennium of Ibn Malik: Bahaa Al-Din Abdullah bin Aqeel, investigation: Muhammad Muhyiddin Abd al-Hamid, Dar al-Fikr for printing and publishing, Beirut, 16th edition, 1974 AD.
- Explanation of Qatar Al-Nada and Al-Echo: Abu Muhammad Abdullah Jamal Al-Din Bin Youssef Bin Ahmed Bin Abdullah Bin Hisham Al-Ansari, (T .: 761 AH), investigation: Muhammed Mohi Al-Din Abdel Hamid Al-Saada Press, Cairo, 11th edition, 1963AD.
- Explanation of the Arab Expression: Abu Muhammad al-Qasim al-Hariri, investigation: Ahmad Muhammad Qasim, Dar al-Kalam al-Tayyib, Damascus, 1st edition, 2005 AD.
- Explanation of the joint: Ibn Yaish, Mowaffaq al-Din, Beirut, World of Books, Cairo.
- Explanation of the shining of the Mosque of Sciences: Al-Asbahani Al-Baquli (Tel: 543 AH), investigation: Dr. Ibrahim Abu Ubada, Imam Muhammad bin Saud University, 1990.
- Explanation of the statement on the clarification: Sheikh Khaled bin Abdullah Al-Azhari (Tel: 905 AH), investigation: Muhammad Basil Ayoun Al-Aswad, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, 2000 AD
- Facilitating Benefits and Supplementing Purposes: Jamal Al-Din Abu Abdullah Bin Muhammad Bin Abdullah Bin Malik Al-Ta'i (Tel: 672 AH), Achieved by: Mohamed Kamel Barakat, Arab Writer House, Cairo, 1967 AD.
- Faculties: Abu al-Baqaa Ayoub bin Musa al-Husseini al-Kufi, investigation: Adnan Darwish, Al-Risala Foundation, Beirut, 1419 AH-1998 CE.
- Flags of Al-Mawred: Written by Munir Al-Baalbaki, published by Dar Al-Malain Books.
- Globalization and the Future of the Arabic Language: Ismail Ahmad Amayreh, Cultural Magazine, University of Jordan, 2002
- Grammar and Morphological Origins in Al-Hajjah by Abu Ali: The origin of a doctoral thesis by Dr. Muhammad Abdullah Qasim, Dar Al-Bashayer for Printing, Publishing and Distribution, Damascus, 1429 AH - 2008 AD.
- Grammar Application: Abdul-Rajhi, Al-Maaref Library for Publishing and Distribution, 1420 AH - 1999 AD.
- Grammar ills by Ibn al-Warraq: An investigation: Mahmoud Jassim al-Darwish, Al-Rushd Library, Riyadh, 1420 AH - 1999 AD.
- Grammar Schools: Shawky Deif, Dar Al-Maarif, Egypt, Cairo, 2nd floor, 1968.
- Hadith Gharib: Abu Ubaid al-Qasim bin Salam (Tel: 224 AH), Council of the Ottoman Encyclopedia, Hyderabad, Deccan, India, 1384AH-1964AD.
- History of Grammar: Written by Ali Al-Najdi Nassif, Dar Al-Maarif, Cairo, Ed. 1, 1978.

- In Arabic grammar, rules and application on the modern scientific method: Mahdi Al-Makhzoumi: Investigation: Mustafa Al-Babi Al-Halabi, 2nd edition, 1986 AD.
- In Linguistic Analysis - A Descriptive and Analytical Approach and Its Application to Linguistic Emphasis, Linguistic Negation, and Interrogative Method: Dr. Khalil Ahmed Amayreh, Al-Manar Library, 1st Floor, Zarqa - Jordan, 1407 AH - 1987 CE.
- Introduction to Linguistics and Curricula of Linguistic Research: Ramadan Abdel-Tawab, Al-Khanji Library, Cairo, 1st edition.
- Jewels of rhetoric in meanings, statement, and adorable: Ahmed bin Ibrahim bin Mustafa al-Hashemi, edited by: Dr. Yusef Al-Sumaili, Modern Library, Beirut.
- Judgment in the fundamentals of rulings: Ibn Hazm Al-Andalusi Abu Muhammad Ali (T: 348 AH), Al-Imam Press, Egypt, I 2, C 1, D - T.
- Language between Standard and Descriptive: Tammam Hassan, Anglo-Egyptian Press, 1975.
- Lisan Al-Arab: Jamal Al-Din Muhammad Bin Makram Ibn Manzoor, (Tel: 711 AH), presented to him by Sheikh Abdullah Al-Alayli, prepared and prepared by Youssef Khayyat, House of the Arabs, Beirut, (D.T.(
- Measurement in grammar: Dr. Mona Elias, Dar Al-Fikr, Damascus, 1405 AH - 1985 AD.
- Morocco in the order of the Arabist: Nasser al-Din al-Matarzi Abu al-Fath, investigation: Mahmoud Fakhoury and Abd al-Hamid Mukhtar, Library of Osama bin Zaid, Aleppo - Syria, 1st edition, 1399 AH - 1979 AD.
- Mosque of the fundamentals in the hadiths of the Messenger: Ibn Al-Atheer Al-Jazari, investigation: Abdel-Qader Al-Arnaudi, Dar Al-Fikr, Beirut, 2nd edition, 1983 AD.
- Mughni Al-Labib, on the books of Arabism: Jamal Al-Din Ibn Hisham Al-Ansari, Investigation: Mazen Al-Mubarak Zammad Ali Hamad Allah, Dar Al-Fikr, Damascus, 6th edition, 1985 AD.
- Muhammed bin Ali al-Sabban, a footnote to Sharh al-Ashmuni for the millennium of Ibn Malik: arranged, controlled and authenticated by: Mustafa Hussein Ahmed, 1st edition, Al-Istikama Press, Cairo, 1947 AD.
- Normative This approach which preserved the Arabic language - a comparative linguistic study between the Arabic standard and other language curricula: Ismail Ahmed Amayreh, member of the Academy of the Arabic Language.
- Proof in the Sciences of the Qur'an: Badr al-Din Muhammad bin Abdullah al-Zarkashi, investigation: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Fikr, Beirut, 3rd edition, 1980 AD.

- Pulp in construction and syntactic ills: Abu al-Waqqa Moheb al-Din Abdullah bin al-Hussein al-Akbari (Tel: 616 AH), investigation: Dr. Mukhtar Ghazi Tulaimat, 1st floor, Dar al-Fikr, Damascus, 1995.
- Qatar Al-Nada and Al-Sada Al-Ansari: Jamal Al-Din Bin Hisham, investigation: Muhammad Mohiuddin Abdul Hamid, Cairo, 11th edition, 1383 AH.
- Refining the language: Al-Azhari, investigation: Ibrahim Al-Abyari, Dar Al-Kitab Al-Arabi, 1967.
- Response to grammar: Abu al-Abbas bin Mudhaa, (T .: 592 AH), study and investigation: Dr. Muhammad Ibrahim al-Banna, Dar al-I'tasam, Cairo, 1399 AH.
- Sentences in grammar: Abu al-Qasim Abd al-Rahman bin Ishaq al-Zajaji (Tel: 337 AH), investigation: Ali Tawfiq Ahmad, Al-Resala Foundation, Beirut, 1984 AD.
- Sharh al-Ashmoni on the millennium of Ibn Malik: Abu al-Hasan Ali Nur al-Din bin Muhammad al-Masri (Tel: 900 AH), investigation: Muhammad Muhi al-Din Abd al-Hamid, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, 1st edition, 1955 CE
- Shatha Al-Arf in the Art of Drainage: Ahmed Al-Hamlawi, investigation: Muhammad Abu Hamda, Ammar Publishing House, 1st edition, 2000 AD.
- Shining Evidence: Abu Al-Barakat Al-Anbari, investigation: Saeed Al-Afghani, 2nd edition, Beirut, Dar Al-Fikr, 1971.
- Shining in Arabic: Ibn Jani Othman, investigation: Fayez Faris, Kuwait, Dar Al-Kotob Al-Thaqafiya.
- Sibawayh and readings - A standard analytical study: Dr. Ahmed Makki Al-Ansari, Arab Union Press, Dar Al-Maarif Distribution, Egypt, 1972.
- Similarities and isotopes in the grammar of al-Suyuti: Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut - Lebanon.
- Studies in Linguistics - Part Two: Dr. Kamal Mohamed Bisher, publisher, Dar Al-Maarif, Cairo - Egypt, 2nd edition, 1971 AD.
- Synthesis between Old and New Speakers: Iman Fatima Zahra Belkacem, Kassadi Merbah University, Algeria.
- The Alienation in the Controversy of the Expression: Kamal al-Din Abu al-Barakat Abd al-Rahman bin Muhammad al-Anbari (Tel: 577 AH), printed with glossing evidence in the origins of grammar, an investigation: Saeed al-Afghani, Dar al-Fikr, Beirut - Lebanon, 2nd edition, 1407 AH - 1987 CE.
- The argument in the ills of the seven recitations: Abi Ali Al-Farsi, investigation: Badr Al-Din Qahwaji, Bashir Juigati, review by Ahmed Yusef Al-Daqqaq, and Abdel Aziz Rabah, Dar Al-Mamoun Heritage, Damascus.

- The attention of the narrators on the words of grammarians: Jamal al-Din Abu al-Hasan Ali bin Yusuf al-Qafti (Tel: 646 AH), investigation: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Kitab al-Masriya, Cairo, I 1, 1374 AH - 1955 CE.
- The Book of Definitions: Al-Sharif Al-Jarjani, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut - Lebanon, 1995.
- The Concise: Abu al-Abbas Muhammad ibn Yazid al-Mubarrad (Tel: 285 AH), investigation: Muhammad Abd al-Khaliq Azimah, the world of books, Beirut.
- The crop in the science of origins: by Razi Muhammad Fayyad Al-Alwani, investigation: Taha Jaber Al-Riyadh, Imam Muhammad bin Saud Islamic University.
- The crown of the bride from the jewels of the dictionary: Sayyid Muhammad Murtada Al-Husseini Al-Zubaidi, Charitable Press, Egypt, 1306 AH.
- The entire condition of Arab grammarians and fundamentalists: Written by Kholoud Salih Othman Al-Saleh, Publishing House, Roots Magazine, Saudi Arabia, 1424 AH - 2010 AD.
- The foundations of linguistics: Mario Bay, translation: Ahmed Mokhtar Omar, Cairo, the world of books.
- The fundamentals in grammar: Abu Bakr Muhammad bin Sahel bin Al-Seraj Al-Nahwi, investigation: Abdul-Hussein Al-Fatli, Al-Resala Foundation, Beirut, 2nd edition, 1987 AD.
- The Genesis of Philosophical Thought in Islam: Written by Dr. Ali Sami Al-Nashar, Dar Al-Maaref.
- The gold nuggets in knowing the words of the Arabs: Jamal Al-Din Bin Hisham Al-Ansari, investigation: Abdul-Ghani Al-Dagr, United Distribution Company, Syria, 1984.
- The Grammar System - Study and Analysis: Mamdouh Abdel Rahman, University Knowledge House, Cairo, Egypt, 2002.
- The Intermediate Dictionary: The Arabic Language Academy, 4th floor, 1425AH-2004AD.
- The lights of spring in exchange, grammar, meanings, tongue and buddy: Mahmoud the home world, Scientific Progress Press, Egypt, I 1, 1322 AH.
- The mass of language: Abu Bakr Muhammad bin Al-Hassan bin Dureid (T .: 321 AH), investigation: Dr. Ramzi Munir Baalbaki, Dar Al-Alam Edition for Millions, Beirut - Lebanon, 1987 AD.
- The meanings of the Qur'an and its syntax: Ibrahim ibn al-Sarra ibn Sahl, Abu Ishaq al-Zajaji (Tel: 311 AH), investigation: Abd al-Jalil Abd al-Shalabi, 1st edition, World of Books, Beirut, 1408 AH - 1988 AD.
- The Millennium of Malik Al-Ansari: Ibn Hisham, investigation: Muhammad Muhyiddin, Dar Al-Jeel, Beirut, 5th edition, 1979 AD.

- The Mosque of the Rulings of the Qur'an: Al-Qurtubi, Muhammad Ibn Ahmad (Tel: 671 AH), The House of Arab Heritage Revival - Beirut, 1376 AH - 1957 CE.
- The Philosophical Dictionary - The Arabic Language Academy: Cairo - Egypt, 1403 AH - 1983 AD.
- The reality of the rhetorical lesson in light of the textual approach, the third year of secondary education: Adel Balkhiri, Algeria.
- The simple in explaining Jamal Al-Zajaji: Ibn Abi Rabee, investigation: Dr. Abbad Al-Thebaiti, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, I 1, 1984.
- The singer in grammar: an investigation: Abdul-Razzaq Ibn Falah al-Yamani, Taqi al-Din Mansur, investigation: Asaad al-Saadi, House of Cultural Affairs, Baghdad, 1999 AD.
- The suggestion: Jalal al-Din al-Suyuti, investigation: Ahmad Salim and Muhammad Ahmad Qasim, Gross Press, 1st edition, 1988 AD.
- The syntax of the camel and the semi-camel: Dr. Fakhry El-Din Kabbara, Dar Al-Qalam Al-Arabi, Aleppo, Syria, 1409 AH - 1989 AD.
- The tracts were explained to Millennium Ibn Malik: Abdullah bin Hisham Al-Ansari: Investigation: Muhammad Muhyiddin Abdul-Hamid, Dar Al-Fikr, Beirut, 761 AH.
- The Treasury of Literature and Pulpology of the Lips of the Arabs: Abd al-Qadir bin Omar al-Baghdadi (Tel .: 1093 AD), investigation and explanation: Abd al-Salam Muhammad Harun, Modern Arab Press, Cairo, 1977 AD.